

التحليل الجغرافي للسياحة الاجتماعية

المدعومة في محافظة قنا

دراسة في جغرافية السياحة

د/ مريان نشأت فرح عبدالشheid

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد بقسم الجغرافيا

ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب-جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.425584.2316

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٩) أكتوبر ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

التحليل الجغرافي للسياحة الاجتماعية المدعومة في محافظة قنا دراسة في جغرافية السياحة

الملخص:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في ظل اهتمام الدولة المصرية بنمط السياحة الاجتماعية، وجاءت الدراسة للتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمواطني محافظة قنا الذين استفادوا من السياحة الاجتماعية مدعومة التكاليف من قبل الدولة، وبلغ عددهم ٧٣٢ فرد من إجمالي سكان المحافظة البالغ عددهم ٣٧٣٥٤٣٤ نسمة عام ٢٠٢٤ م، وأظهرت النتائج عدم رضا المواطنين بمحافظة قنا عن نشاط السياحة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة نشر تقارير سنوية وإحصائية توضح نسبة مشاركة محافظة قنا بالسياحة الاجتماعية بأنماطها المختلفة رحلات (الطلائع، والشباب، والحج، وذوي الهمم، والكنيسة) لرصد التباينات الجغرافية في المشاركة السياحية على مستوى مراكز المحافظة، مع فهم الدوافع الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالسفر، مما يوفر قاعدة بيانات يُمكن الاستناد إليها؛ لتعزيز تنمية السياحة الاجتماعية، كما توصي الدراسة بتخصيص عدد محدد من المقاعد من كل مركز طبقاً لأعداد المواطنين محدودي الدخل والفقراء على أن تُجرى قرعة إلكترونية لضمان تحقيق العدالة للمستفيدين، فضلاً عن ذلك يجب تفعيل الوصول المجاني الشامل لذوي الهمم المنتفعين من بطاقات الخدمات المتكاملة إلى كافة المناطق الترفيهية المتنوعة، بحيث لا يقتصر الدعم على المتاحف والمواقع الأثرية فقط.

الكلمات المفتاحية: السياحة الاجتماعية، الجمعيات الأهلية، محدودي الدخل، الفقراء، الصورة الذهنية.

المقدمة:

أدى ارتفاع الأسعار إلى انخفاض إقبال المواطن المصري على السفر؛ حيث تشير الدراسات الاقتصادية والاجتماعية إلى أن ترتيب أولويات المعيشة تتأثر بعدة عوامل منها: (الموقع الجغرافي، والدخل، وارتفاع تكاليف المعيشة)، فيأتي الغذاء والسكن والصحة في المراتب الأولى، ثم التعليم، بينما تحتل الرفاهية مرتبة متأخرة نسبياً، وقد تختلف استراتيجيات جودة الحياة من بلد لآخر حسب السياسات الاقتصادية المتبعة والحماية الاجتماعية للأفراد (Jablonska, J., & et.al., 2016, p.42).

لذا دعت الحكومة المصرية إلى دعم الحياة الترفيهية والدينية من خلال تشجيع السفر، وتعد السياحة الاجتماعية (مدعومة التكاليف) أهم أنواع السياحة التي شهدت تطوراً كبيراً في العقود الأخيرة بمصر، فهي تستهدف الأفراد محدودي الدخل من (كبار السن، والطلّاع، والشباب^(١))، وذوي الهمم) الذين يمتلكون حق السفر ولكنهم غير قادرين على ممارسته (Jablonska, J., & et.al., 2016, p.42).

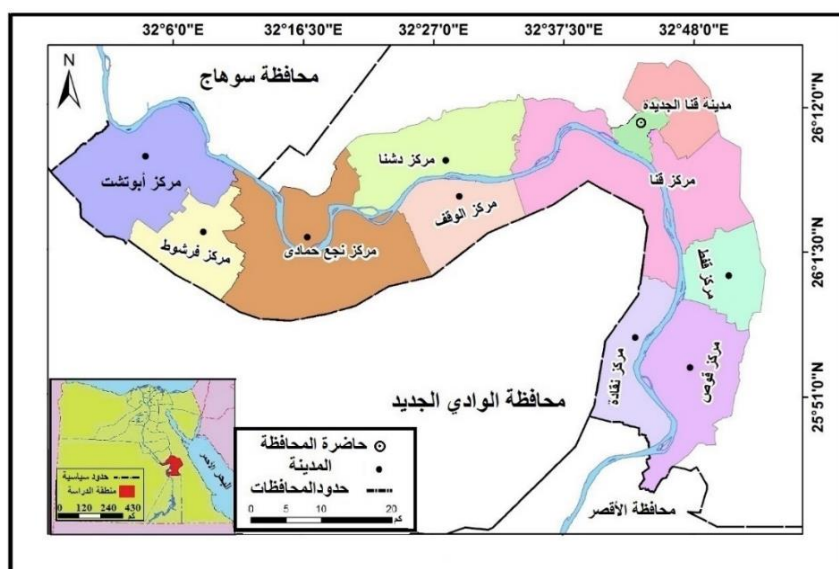
وفي إطار رؤية مصر ٢٠٣٠م التي تستهدف الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وإعداد مجتمع مثقف سياحياً، تسعى الدولة إلى تضيق الفجوات الجغرافية من خلال تشجيع السياحة الاجتماعية (Lindberg, K. A., 1995, p.3)، وتقديم الدعم التنظيمي والمالي (Dolikashvili, L., 2021, p.42)، عن طريق التعاون مع وزارة الشباب والرياضة؛ حيث أطلقت الدولة المبادرة القومية لتنشيط السياحة ٢٠٣٠م لفئتي الطلائع، والشباب، وكذلك التعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي ومجلس الوزراء والقوات المسلحة لدعم سفر ذوي الهمم للعلاج بالحيزة والترفيه، ولم يقتصر دور وزارة التضامن الاجتماعي على تشجيع السياحة الداخلية، بل امتد تشجيعها للسياحة الدولية

(١) الطلائع : تمثل فئة السن (١٢-١٨ سنة)، والشباب: فئة السن (١٨-٤٥ سنة).

(رحلات الحج) عبر المؤسسة القومية لتيسير الحج (حج الجمعيات الأهلية)، بجانب دور المؤسسات الدينية المسيحية في تحمل جزء من تكاليف الرحلات الخاصة بمحدودي الدخل من أفراد الكنيسة إلى الأديرة والأماكن الترفيهية المختلفة.

التعريف بمنطقة الدراسة:

تقع محافظة قنا ضمن نطاق محافظات جنوب الصعيد، ويحدها شمالاً محافظة سوهاج، وجنوباً محافظة الأقصر، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظة الوادي الجديد، وتمتد المحافظة بين دائرتي عرض ٣٠° ٣٠' و ٢٤° ٤٥' شمالاً وخطي طول ١٥° ٤٧' و ٣٠° ٣٦' شرقاً، كما هو موضح بالشكل (١).



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الحدود الإدارية لمصر ٢٠١٩م، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8

شكل (١) الخريطة الإدارية لمحافظة قنا على مستوى المراكز

والجدير بالذكر أن قنا محافظة حبيسة؛ إلا أن نهر النيل، بمجره الطويل، أسهم في شق المحافظة إلى نصفين شرقي وغربي، وتضم المحافظة تسعة مراكز، وتبلغ مساحتها الكلية نحو ٩٥٦٥ كم^٢ وتمثل ١٪ تقريباً من المساحة الكلية للجمهورية، وتصل مساحتها المأهولة إلى نحو ١٢٤٧,٨ كم^٢ وتشكل ١٣٪ من جملة مساحتها الكلية، وقدّر عدد

سكانها ٣٧٣٥٤٣٤ نسمة، وتصدّر مركز قنا الترتيب الأول بنحو ٢٢٪، من إجمالي السكان بالمحافظة، بينما جاء مركز الوقف في المرتبة الأخيرة بنحو ٢,٦٪ عام ٢٠٢٤م.

أسباب اختيار الموضوع:

- (١) حداثة موضوع السياحة الاجتماعية في المكتبة الجغرافية المصرية فمعظم الدراسات تناولت السياحة بأنماطها المختلفة دون التطرق إلى السياحة الاجتماعية.
- (٢) أهمية السياحة الاجتماعية بوصفها منتجًا سياحيًا بدأ توظيفه حاليًا بإدراجه ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠م لدعم الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري .
- (٣) التعرف على واقع السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا ومعرفة التحديات التي تواجهها، مع اقتراح الخطط الأنسب لتنميتها.
- (٤) تنوع أشكال السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا ما بين رحلات (الطلّاع، والشباب، والحج، وذوي الهمم، والكنيسة).

أهمية الدراسة:

- (١) إلقاء الضوء على مفهوم السياحة الاجتماعية ومدى أهميتها.
- (٢) الوقوف على الوضع الراهن للسياحة الاجتماعية في محافظة قنا، وخصائص المستفيدين منها.

- (٣) رصد دور السياحة الاجتماعية في تحقيق الرفاهية لسكان محافظة قنا.
- (٤) اقتراح بعض الآليات لتنشيط السياحة الاجتماعية والنهوض بها .

مشكلة الدراسة:

لم تحظ السياحة الاجتماعية في محافظة قنا بالعناية الكافية، فهناك العديد من التحديات، منها نقص الوعي السياحي لمفهوم السياحة الاجتماعية، وكثرة الأعباء الحياتية والمعيشية، والتي تعد ظروف غير داعمة لتنشيط هذا النمط، وعدم وعي شركات السياحة

بمتطلبات السياحة الاجتماعية؛ حيث لا توجد لديهم خطط أو برامج لها، مع عدم إلمامها بآليات تنشيطها، بجانب عدم إدراج هذا النمط على خريطة السياحة بمصر. وتظهر المشكلة في نقص الدراسات الجغرافية التي تناولت موضوع السياحة الاجتماعية، فأغلبها عن أنواع السياحة الترفيهية والثقافية والعلاجية أو عن السياحة الدولية بمصر دون التطرق إلى السياحة الاجتماعية.

وواجهت الباحثة صعوبة تمثلت في عدم وجود جهة رسمية بمحافظة قنا تتولى حصر أو تسجيل أعداد المستفيدين من أنشطة السياحة الاجتماعية بمختلف أنواعها، وهو ما ينطبق أيضاً على باقي محافظات الجمهورية، وقد ترتب على ذلك صعوبة استخلاص النسبة المئوية لسكان محافظة قنا المشاركين في هذه الأنشطة من إجمالي المستفيدين على مستوى الجمهورية بوجه عام، أو على مستوى إقليم جنوب الصعيد بُشْكَل خاص، ويشكل هذا التحدي عائقاً منهجياً أمام التحديد الدقيق لحجم حصة المحافظة من الدعم الموجه للسياحة الاجتماعية.

مناهج الدراسة:

استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن لإبراز مدى عدالة التوزيع الجغرافي للمستفيدين في محافظة قنا من نمط السياحة الاجتماعية على مستوى المراكز. أساليب الدراسة:

طبقت الدراسة مجموعة من الأساليب منها الأسلوب الكمي الإحصائي، والأسلوب الكارتوجرافي لمتتبع الظاهرة، مع دراسة الاختلافات المكانية للظاهرة ومدى تفاعل العوامل مع الظاهرة وتوقع ذلك على خرائط مكانية لعمل التحليلات اللازمة، فضلاً عن التحليل الإحصائي، فقد استعانت الباحثة بمجموعة من البرامج وهي spss, Excel, ArcGIS.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العمل الميداني من خلال توزيع نموذج من استمارة الاستبانة الورقية والإلكترونية^(١)، على عينة عشوائية من أبناء المجتمع القنائي العاديين والمتقنين والموظفين وأساتذة الجامعة وطلابها، وبلغ عددهم ٦٩٠ مفردة؛ للتعرف على مدى اهتمامهم بنمط السياحة الاجتماعية، وتم استبعاد ٧٥ استمارة لعدم اكتمال الأجوبة، وبلغ عدد الاستمارات الصحيحة التي تم تحليلها ٦١٥ استمارة للمواطنين بمحافظة قنا، فضلاً عن المقابلة الشخصية مع مسئولين من وزارتي الشباب والرياضة والتضامن الاجتماعي، وعدد من شركات السياحة في المحافظة؛ للتعرف على دورهم نحو السياحة الاجتماعية، وكذلك عدد من الآباء الكهنة ومسؤولي الرحلات بأبروشيات محافظة قنا، وبعض أعضاء الجمعيات الأهلية بالمحافظة، وبدأت الدراسة الميدانية في شهر أبريل عام ٢٠٢٥م، وانتهت في شهر يوليو ٢٠٢٥م .

تتناول الدراسة المحاور الآتية:

أولاً: مفهوم السياحة الاجتماعية.

ثانياً: العوامل الجغرافية المؤثرة في مشاركة سكان محافظة قنا بالسياحة الاجتماعية.

ثالثاً: التحليل الجغرافي لأنماط السياحة الاجتماعية في محافظة قنا .

رابعاً: التقييم الجغرافي لرحلات السياحة الاجتماعية في محافظة قنا.

خامساً: سبل تنشيط السياحة الاجتماعية.

^(١) <https://forms.gle/RpvJUYBYKKwS8a478>

أولاً: مفهوم السياحة الاجتماعية :

تظهر أهمية السياحة الاجتماعية^(١) في أن بعض الدول أصبحت تنتظر إليها على أنها خدمة ضرورية وملحة؛ لتنمية الوعي السياحي الذي يعد ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة (Barkin, D. ,2000,p.1)، كما أنها تزيد من وحدة المجتمعات والتماسك بين أفراد الدولة الواحدة، فهي حق لكل مواطن.

وعرّف المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية^(٢) عام ٢٠٢١م مفهوم السياحة الاجتماعية: بأنها مشاركة بعض فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في أنشطة السياحة الاجتماعية؛ حيث يسافر الأفراد من كبار السن والمعاقين، كما عرفها جاليينييه آ.، وسابالياوسكايتيه عام ٢٠٠٢م (Žalienne ir A., Sabaliauskaitė): أنها رحلات قصيرة ذات أهداف اجتماعية يتم تمويلها من قبل صناديق النقابات العمالية (Bikmanienė, R.,2010,p.6:7)، وعرفها بيكمانينييه وآخرون (Bikmanienė)

^(١) ظهرت السياحة الاجتماعية كأحد أهم الأنماط السياحية المهمة في دول الكتلة الشرقية، فهذه الدول التي أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدرتهم على العمل وأصبحت السياحة الاجتماعية نشطة في كثير من دول العالم (Jolin, L., & Proulx, L. ,2005,p.1)، وبدأت فعليًا بين عامي ١٩٣٦م و١٩٣٧م عندما أقرت العديد من الدول العربية قوانين تتعلق بالإجازات المدفوعة (Haulot, A,1983,p.558)، وشهدت فترة ثلاثينيات القرن العشرين إنشاء العديد من المنظمات الدولية لتأكيد أهمية السياحة الاجتماعية: كالمنظمة الدولية للسياحة الاجتماعية ISTO والتي تأسست عام ١٩٦٣م لتعزيز تنمية السياحة للجميع، ودعم أشكال السياحة التي تعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات والمناطق المحلية (ISTO ,2022, June,P.6)، وكذلك المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية BITS الذي دعا لتنمية هذا النمط على مستوى الدول، مع تنظيم العديد من المؤتمرات التي تناول أهميتها وكيفية تنشيطها وإزالة العقبات التي تواجهها، وتعد فرنسا من الدول الأكثر نضجًا في هذا المضمار (Bélanger, C. É. ,2003,p.25).

(2) The international Bureau social Tourism .

عام ٢٠٠٤م: بأنها خدمة تتكفل بأعبائها المالية جماعات أو نقابات أو مؤسسات مجتمعية أو منظمات خاصة وتقدمها إلى أفراد المجتمع؛ وذلك لممارسة السياحة والسفر (Kunderis, R., 2010, p.8)، وعرفت المنظمة الدولية للسياحة الاجتماعية ISTO: بأنها كافة العلاقات والظواهر الناتجة عن المشاركة في مجال السياحة، ولاسيما مشاركة الطبقات ذات الدخل المنخفض (Minnaert, L., 2016, P.1)، كما عرفت جولين Jolin بأنها البرامج والأحداث والأنشطة التي تمكن جميع فئات السكان وخاصة الأسر والشباب والأفراد منخفضي الدخل والمتقاعدين للاستمتاع بالسياحة (Jolin, L., & Proulx, L., 2005, p.1) وفي عام ١٩٩٣م أشارت اللجنة الأوروبية بأن الجهات الداعمة والمسؤولة عن تنظيم السياحة الاجتماعية هي:

(١) **الحكومة:** تختلف مشاركتها سواء كانت مساعدات مالية أو تنظيمية، وتتمثل بمصر في وزارتي التضامن الاجتماعي، والشباب والرياضة، من خلال دورهما في التشجيع على أداء فريضة الحج أو سفر ذوي الهمم للعلاج والترفيه، وكذلك سفر الطلاب، والشباب.

(٢) **أرباب العمل:** يقدم أصحاب الأعمال مساعدات مالية للمساعدة في تسهيل العطلات لموظفيها.

(٣) **النقابات العمالية والهيئات:** تدعم المبادرات الوطنية مثل: (اعرف حضارتك، واعرف بلدك، وقطار الجنوب "الشباب")، وتشجيع المواطن على المشاركة وممارسة السياحة الاجتماعية.

(٤) **المؤسسات الدينية، والجمعيات الأهلية.**

ثانيًا: العوامل الجغرافية المؤثرة في مشاركة سكان محافظة قنا بالسياحة الاجتماعية:

تعد دراسة العوامل المؤثرة في قرار السياحة والسفر لدى سكان المحافظة من القضايا الجغرافية ذات الأهمية لما لها من انعكاسات في تحقيق جودة الحياة، فقرار السفر لا يعد فعلاً فردياً معزولاً، بل هو نتاج عن مجموعة من المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمكانية والتي تتجلى في :

أ- المستوى التعليمي والثقافي.

ب- الفئات العمرية.

ج- متوسط الإنفاق السنوي للأسرة.

د- الدعم المادي من المؤسسات المختلفة.

هـ- التباين المكاني بين سكان الريف والحضر.

و- مرافق الرحلة.

أ- المستوى التعليمي والثقافي:

تأتي أهمية دراسة الاختلافات المكانية للأحيين بمحافظة قنا في التعرف على انعكاسات الأمية على تراجع مشاركة سكان المحافظة بنشاط السياحة الاجتماعية، وبلغت نسبة الأحيين نحو ٢٢٪ من إجمالي سكان محافظة قنا وفقاً للمستوى التعليمي عام ٢٠١٧م، وسجل مركزا (أبوتشت ودشنا) أعلى نسبة أمية تزيد عن ٣٥٪، وذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بهما، وارتفاع نسبة المشتغلين بالزراعة، أما عن مراكز (قنا، وقوص، ونجع حمادي، ونقادة، وفرشوط، والوقف) فتتراوح نسب الأمية ما بين (٢٠-٣٥٪)، في حين تتخفص نسب الأمية بمركز (قفط) لأقل من ٢٠٪؛ حيث ترتفع به نسب المتعلمين (علي، أحمد سعيد، وعشيبية، سعيد رجب حسن، ٢٠٢٢، ص ١٢١٤).

وفي المقابل يسهم تحسن المستوى التعليمي وانتشار الوعي الثقافي بين فئات السكان في تعزيز الاتجاه نحو ممارسة السياحة والسفر، ويشير هذا التفاوت إلى خريطة مكانية غير متجانسة تفسر اختلافات معدلات المشاركة في نشاط السياحة الاجتماعية على مستوى مراكز المحافظة، وهو ما سوف يتضح بالتفصيل عند دراسة التحليل الجغرافي لأنماط السياحة الاجتماعية في محافظة قنا.

ب- الفئات العمرية:

تعد الخصائص العمرية للسكان بمحافظة قنا من العوامل الأساسية التي تحدد نمط السفر والممارسة السياحية، وتشير الدراسات السكانية إلى أن الفئة العمرية (١٥-٦٥ سنة) تمثل النسبة الأكبر من السكان القادرة على السفر، فهي الأكثر ديناميكية وحركة، مما يجعلها محرك رئيسي لنشاط السياحة الاجتماعية، وتشكل هذه الفئة حوالي ٦٢٪ من إجمالي سكان محافظة قنا عام ٢٠١٧م، بينما تقل معدلات المشاركة السياحية بين الفئات الأكبر سنًا نتيجة لارتباطها بالاعتبارات الصحية والاجتماعية، بينما تظل الفئات الأصغر عمرًا أكثر ارتباطًا بالأسرة، وأقل استقلالية في اتخاذ قرار السفر، وهو ما سوف يتضح لاحقًا بالدراسة، وعليه فإن سيطرة الفئة العمرية (١٥-٦٥ سنة) على التركيب العمري يعد مؤثرًا إيجابيًا لدعم السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا.

ج- متوسط الإنفاق السنوي للأسرة:

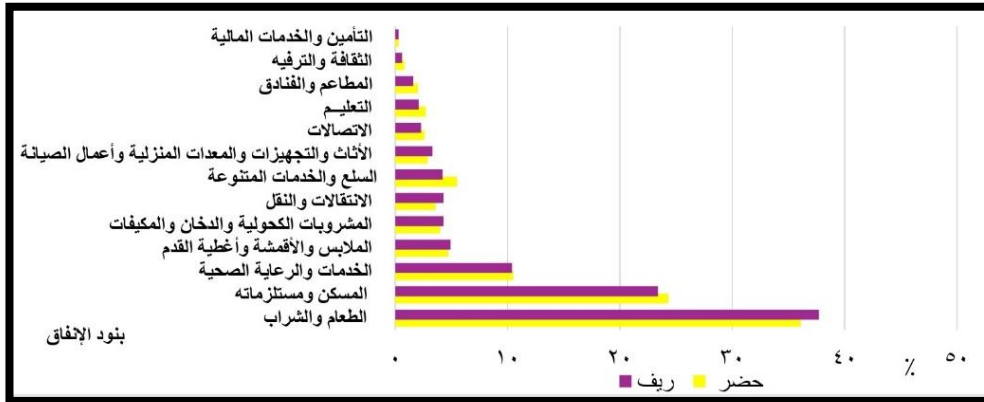
يعتبر الإنفاق أحد العوامل التي تُحد من قدرة الأسرة على المشاركة في النشاط السياحي، وتكشف بيانات الجدول (١) والشكل (٢) توزيع إنفاق الأسرة بمحافظة قنا على بنود المعيشة الرئيسية، وبلغ متوسط إنفاق الأسرة بمحافظة قنا عام (٢٠٢١-٢٠٢٢م) بالأسعار الجارية نحو ٧٢,٠ ألف جنيه سنويًا، ويكشف هيكل الإنفاق أن بند الثقافة والترفيه يمثل نسبة محدودة لا تتجاوز ٠,٧٪ من إجمالي الإنفاق على البنود الرئيسية، وهو ما يعكس محدودية ما يُخصص من دخل الأسرة لهذا النشاط؛ ومرد ذلك انخفاض مستوى الدخل وارتفاع

نصيب الإنفاق على الاحتياجات الأساسية كالطعام والشراب، المسكن ومستلزماته، الخدمات والرعاية الصحية بواقع ٣٧,٦٪، ٢٣,٦٪، ١٠,٥٪ على الترتيب، مما ترك حيزاً ضيقاً للإنفاق على السياحة والترفيه، فضلاً عن طبيعة ثقافة المجتمع القنائي التي تُعد الترفيه بنداً كمالياً يمكن الاستغناء عنه لتلبية الاحتياجات الأساسية، لذا جاءت الحاجة إلى المشاركة في أحد أشكال السياحة الاجتماعية التي تتحمل جزءاً من تكاليف الرحلة، وتُمكن الفرد من الحصول على حقه في السفر والتنقل، وعليه تسعى هذه الدراسة في محورها الثالث إلى تناول مشاركة سكان محافظة قنا في أنماط السياحة الاجتماعية ضمن التحليل الجغرافي للمحور.

جدول (١) متوسط الإنفاق السنوي لأسر محافظة قنا (حضر وريف) على البنود المعيشية وانعكاسه على السياحة الاجتماعية عام (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

الترتيب	الجملة		ريف		حضر		البيان
	متوسط الإنفاق	%	متوسط الإنفاق	%	متوسط الإنفاق	%	
١	٢٧٠٧٥	٣٧,٦	٢٧٠٥٧,٣	٣٨	٢٧١٤٧,٩	٣٦,١	الطعام والشراب
٦	٣٠٧٥	٤,٣	٣٠٩٣,٨	٤,٣	٢٩٩٨,١	٣,٩	المشروبات الكحولية
٤	٣٤٩٦	٤,٩	٣٤٨٩,٩	٤,٩	٣٥١٩,١	٤,٧	الملابس والأقمشة وأغطية القدم
٢	١٧٠٦٨	٢٣,٦	١٦٧٧١,٧	٢٣,٥	١٨٢٩٨,١	٢٤,٣	المسكن ومستلزماته
٨	٢٣٣٠	٣,٢	٢٣٦٣,٢	٣,٣	٢١٩١,٢	٢,٩	الأثاث والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة
٣	٧٥٨٣	١٠,٥	٧٤٩٣,٤	١٠,٥	٧٩٥٦,١	١٠,٦	الخدمات والرعاية الصحية
٧	٢٩٩٦	٤,١	٣٠٥٩,١	٤,٣	٢٧٣١,٨	٣,٦	الانتقالات والنقل
٩	١٧١١	٢,٤	١٦٤٠,٠	٢,٣	٢٠٠٧,١	٢,٦	الاتصالات
١٢	٤٧٠	٠,٧	٤٣٧,٠	٠,٦	٦٠٩,٥	٠,٨	الثقافة والترفيه
١٠	١٦٠٦	٢,٢	١٥٠٧,٥	٢,١	٢٠١٧,٣	٢,٧	التعليم
١١	١٢٢٨	١,٧	١١٦٨,٧	١,٦	١٤٧٣,٣	٢	المطاعم والفنادق
١٣	٢٠١	٠,٣	١٩٧,١	٠,٣	٢١٥,٠	٠,٣	التأمين والخدمات المالية
٥	٣٢٠٦	٤,٤	٢٩٩٠,٤	٤,٢	٤١٠٣,٧	٥,٥	السلع والخدمات المتنوعة
-	٧٢٠٤٥	١٠٠	٧١٢٦٩,١	١٠٠	٧٥٢٦٨,٢	١٠٠	إجمالي الاستهلاك الفعلي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الإنفاق والدخل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١/٢٠٢٢م.



شكل (٢) متوسط الإنفاق السنوي لأسر محافظة قنا (حضر وريف) على البنود المعيشية وانعكاسه على السياحة الاجتماعية عام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

د- الدعم المادي من المؤسسات المختلفة:

تلعب المشاركة المادية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية دورًا محوريًا في تشجيع سكان المحافظة على السفر والسياحة، فمحدودية الدخل لدى قطاع واسع من أسر المحافظة يعد عائقًا أمام المشاركة بالسياحة، وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار، ومن هنا تأتي أهمية المبادرات التي تنفذها بعض الهيئات، مثل: (وزارتي الشباب والرياضة والتضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية، والمؤسسات الدينية) من خلال رحلات مدعومة التكاليف تستهدف السكان المحليين لتشجيع المشاركة بنمط السياحة الاجتماعية.

وتكشف هذه الدراسة دور وزارة التضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية في تشجيع المشاركة السياحية والدينية، وخفض تكاليف السفر لأداء فريضة الحج؛ حيث بلغ متوسط تكلفة الرحلة للفرد حوالي ٢٧٩ ألف جنيه وبالمقارنة بتكلفة رحلات الحج من خلال شركات السياحة فقد سجلت متوسط ٤٦٨ ألف جنيه للفرد، وبذلك تزداد تكلفة رحلات الحج عبر شركات السياحة بنحو ٦٨٪ مقارنة برحلات وزارة التضامن الاجتماعي

والجمعيات الأهلية، فتصبح رحلات الحج عبر وزارة التضامن أكثر توفيراً؛ حيث تحقق انخفاضاً في التكلفة يصل إلى ٤٠٪، وهو ما يؤكد دور وزارة التضامن الاجتماعي في تخفيف الأعباء المالية وتشجيع السفر والسياحة.

كما يتضح دور وزارة الشباب والرياضة في تشجيع المشاركة السياحية لكل من الطلاب، والشباب؛ حيث توفر رحلات اعرف حضارتك للطلاب (١٢-١٨ سنة) بشكل مجاني بالكامل، مما يعكس توجهها لرفع مستوى الوعي السياحي لهذه الفئة، أما بالنسبة للشباب (١٨-٤٥ سنة) فقد بلغت تكلفة الرحلة للشباب من محافظة قنا إلى مدينة الإسكندرية ضمن برنامج اعرف بلدك نحو ٦٠٠ جنيه للفرد، في حين تصل تكلفة الرحلة في حالة السفر على النفقة الخاصة إلى ٣٣٠٠ جنيه، وبذلك تتحمل الوزارة حوالي ٨٢٪ من التكلفة لتبقى مساهمة الشاب ١٨٪، وعن رحلات ذوي الهمم من أبناء محافظة قنا فهي رحلات مجانية يتحمل فيها كلٌّ من (مجلس الوزراء، وهيئة القوات المسلحة، ووزارة التضامن الاجتماعي) تكلفة الرحلة للعلاج والترفيه بالجيزة، كذلك تعد رحلات المؤسسات الدينية المسيحية لأبنائها من محافظة قنا مخفضة .

هـ- التباين المكاني بين سكان الريف والحضر:

تُظهر الفوارق بين سكان الحضر والريف في محافظة قنا تبايناً واضحاً في هيكل الإنفاق على بنود المعيشة، وهو ما يؤثر على قرار السفر، وتكشف بيانات الجدول (١) والشكل (٢) أن بند الثقافة والترفيه استحوذ على نسبة أكبر في الحضر مقارنة بالريف إذ بلغ ٠,٨٪ مقابل ٠,٦٪ على الترتيب؛ حيث يتأثر سكان الريف بمحددات اجتماعية واقتصادية تُحد من سفرهم مثل: انخفاض الدخل وارتباطهم بأنشطة الزراعة الموسمية، إضافةً إلى النظرة التقليدية للسفر باعتباره ترفاً وليس ضرورة، ويغلب على هذه الشريحة المشاركة في نمط السياحة الدينية عن الترفيهية مقارنةً بسكان الحضر؛ حيث الانفتاح

على وسائل الإعلام وارتفاع مستوى التعليم، الأمر الذي يعزز وعيهم بأهمية المشاركة في نشاط السياحة الاجتماعية بأنواعها المختلفة.

كما سجل بند المسكن ومستلزماته نسبة أعلى في الحضر عن الريف بنحو ٢٤,٣٪، ٢٣,٥٪ على الترتيب، وذلك؛ انعكاساً لارتفاع الإيجارات وفواتير المرافق في المدن، وعلى النقيض ارتفع متوسط الإنفاق على الطعام والشراب في الريف مقارنة بالحضر بنحو ٣٨٪، ٣٦,١٪ على الترتيب، مما يعكس الطبيعة الاستهلاكية للأسر وهي سمة المجتمعات محدودة ومتوسطة الدخل، في حين يُلاحظ تقارب النسب بين الحضر والريف في بند الخدمات والرعاية الصحية؛ حيث خصصت الأسرة في الحضر نحو ١٠,٦٪ من إنفاقها الكلي، وفي الريف حوالي ١٠,٥٪، ويشير هذا التقارب إلى أن الاهتمام بالخدمات الصحية يمثل أولوية لدى كل من سكان الحضر والريف، ويعكس ارتفاع النسبة بالحضر توافر المؤسسات العلاجية الأكثر تنوعاً، بينما في الريف يكون الاعتماد على الخدمات الحكومية بأسعار أقل نسبياً.

و- مرافق الرحلة:

يختلف نوع المرافق تبعاً لطبيعة الرحلة والغرض منها، ففي رحلات الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة يغلب عليها الطابع الجماعي فيفضل الشباب السفر بصحبة الأصدقاء، بينما تتطلب رحلات ذوي الهمم وجود مرافق من أحد أفراد الأسرة لتقديم الدعم، أما الرحلات الدينية فتتسم بالطابع الأسري، ويظهر هذا التباين أن المرافق ليس مجرد عنصر مصاحب للرحلة، بل هو انعكاس للبعد الاجتماعي والثقافي للسكان، وهو ما سوف تستعرضه الدراسة الميدانية في الجزء اللاحق .

ثالثاً: التحليل الجغرافي لأنماط السياحة الاجتماعية في محافظة قنا:

تقدم مصر مبادرات وبرامج لتشجيع المواطنين على السفر، وتستهدف فئة محدود الدخل من أجل: (١) تنشيط السياحة الداخلية والدولية (٢) دعم الاقتصاد المحلي. (٣) تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي لدى المواطنين.

وتتمتع محافظة قنا بتنوع أنماط السياحة الاجتماعية التي يشارك فيها فئات متعددة من السكان، وقد شارك ٧٣٢ فرد من إجمالي سكان المحافظة خلال عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتتمثل أنماط السياحة الاجتماعية المدعومة بالمحافظة في:

أ- رحلات الطلائع، والشباب بوزارة الشباب والرياضة.

ب- رحلات الحج بوزارة التضامن الاجتماعي.

ج رحلات ذوي الهمم بوزارة التضامن الاجتماعي.

د- رحلات المؤسسات الدينية المسيحية.

أ- رحلات الطلائع، والشباب بوزارة الشباب والرياضة:

أطلقت وزارة الشباب والرياضة المبادرة القومية لتنشيط السياحة (١)، وتتضمن المبادرة العديد من الأنشطة والبرامج من خلال رحلات سياحية مدعومة التكاليف في فصلي الصيف والشتاء ولفئتي الطلائع، والشباب، وتُعرف برحلات (اعرف حضارتك)

(١) تتمثل أهداف هذه المبادرة في: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، رؤية مصر ٢٠٣٠م، الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة، ص ص ٦٢، ٦٣) .

- دعم السياحة المحلية: من خلال تشجيع الطلائع، والشباب على زيارة المناطق السياحية المختلفة في مصر، والاستفادة من الخدمات السياحية المتوفرة.
- تقديم عروض وخدمات متنوعة: تقدم المبادرة عروضاً وخدمات متنوعة، مثل عروض: (الإقامة، الرحلات، الترفيه).
- توعية المجتمعات المحلية بأهمية السياحة، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لينك المبادرة: <https://apps.emys.gov.eg/youth/exploreYourEgypt>

تاريخ زيارة الموقع: (١٤/٧/٢٠٢٤م).

للطلائع لفئة السن (١٢-١٨ سنة)، ورحلات (اعرف بلدك وقطار الجنوب "الشباب") لفئة السن (١٨-٤٥ سنة)، على أن يتم الحجز والتسجيل على بوابة وزارة الشباب والرياضة^(١)، وذلك لرفع مستوى الوعي الأثري والبيئي لدى الطلائع، والشباب (عبدالحليم، خالد سليمان، ٢٠١٧، ص ٦٠).

١- رحلات الطلائع بوزارة الشباب والرياضة:

تعد رحلات الطلائع التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة لفئات السن (١٢-١٨ سنة) من أهم البرامج الترفيهية والثقافية المدعومة، ويشكل نمط مشاركة رحلات طلائع محافظة قنا نسبة مشاركة أقل؛ حيث لا تتجاوز نسبة المستفيدين ٦,٤٪ من إجمالي المشاركين برحلات السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا، ويُعزى ذلك إلى أنه لا توجد وسائل للإعلان عن هذه الرحلات غير الموقع الإلكتروني لمديرية الشباب والرياضة بالمحافظة، كذلك خوف بعض الأهالي على أبنائهم والذي يحد من مشاركتهم؛ حيث تستهدف هذه الرحلات زيارة محافظات أخرى وهوما يتطلب قدرًا من الالتزام الشخصي من هؤلاء الطلائع، بالرغم من وجود مشرفين .

(١) رحلات اعرف بلدك: https://apps.emys.gov.eg/youth/trip_public

تاريخ زيارة الموقع: (١٤/٧/٢٠٢٤م).

رحلات قطار الجنوب (الشباب): https://apps.emys.gov.eg/youth/south_train

تاريخ زيارة الموقع: (١٤/٧/٢٠٢٤م).

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للطلّاع من محافظة قنا المشاركين في رحلات

اعرف حضارتك عام ٢٠٢٤م

الفوج	المركز	النوع		الجملة	%
		ذكر	أنثي		
الأول (٣-٨/٣-٣)	الوقف	٦	٠	٦	٢٨,٦
	دشنا	٤	٠	٤	١٩
	قوص	١	٣	٤	١٩
	فرشوط	٣	٤	٧	٣٣,٣
جملة الفوج الأول		١٤	٧	٢١	١٠٠
الثاني (١١-١٥/١١-١٠)	قنا	٢١	٥	٢٦	١٠٠
جملة الفوج الثاني		٢١	٥	٢٦	١٠٠
الجملة	الوقف	٦	٠	٦	١٢,٨
	دشنا	٤	٠	٤	٨,٥
	قوص	١	٣	٤	٨,٥
	فرشوط	٣	٤	٧	١٤,٩
	قنا	٢١	٥	٢٦	٥٥,٣
المحافظة		٣٥	١٢	٤٧	-

المصدر: مديرية الشباب والرياضة بقنا، عدد الطلائع من محافظة قنا المشاركين في رحلات اعرف حضارتك عام ٢٠٢٤م، بيانات غير منشورة، الإدارة العامة لتنمية النشء، قنا، ٢٠٢٤م.

- نظمت الوزارة خلال عام ٢٠٢٤م رحلتين^(١)، كما هو موضح ببيانات الجدول (٢)

والشكل (٣)، وتشير أرقام الجدول إلى :

- تفاوتت نسبة مشاركة الطلائع بمراكز محافظة قنا برحلات اعرف حضارتك عام

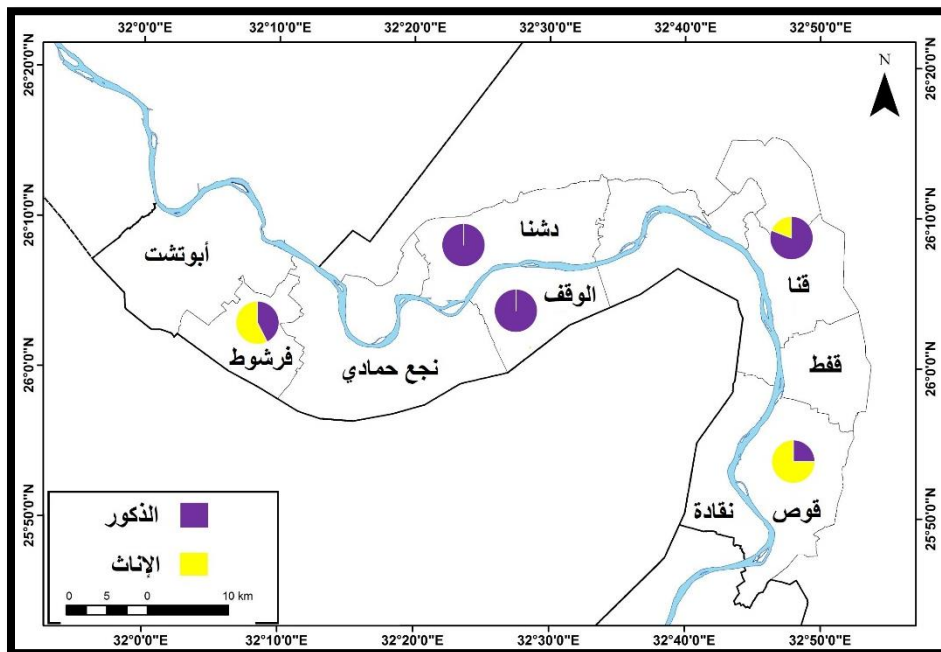
٢٠٢٤م، وسجل مركز قنا أعلى نسبة مشاركة بلغت ٥٥,٣٪، وتعد هذه النسبة مؤشراً

(١) انطلقت الرحلة الأولى لزيارة محافظة الأقصر في شهر مارس، والرحلة الثانية اتجهت لزيارة محافظتي الأقصر وأسوان خلال شهر نوفمبر.

لنجاح نشاط مديرية الشباب والرياضة بمدينة قنا في جذب الطلائع، واحتل مركز فرشوط الترتيب الثاني بنحو ١٤,٩٪، وجاءت نسبة المشاركة من مراكز (الوقف، ودشنا، وقوص) متقاربة، وعلى الرغم من أن أرقام الجدول تعكس تباينات في الفرص بين المراكز، لكنها تُظهر أيضا غياب مشاركة أربعة مراكز، مما يشير إلى ضعف التنسيق بأهمية هذه البرامج وتوفير التسهيلات.

- وُجّهت الرحلة الأولى للطلّاع من قرى حياة كريمة بمحافظة قنا، كما هو موضح بملحق الصور (صورة ١)، وتحملت وزارة الشباب والرياضة تكلفتها، وجاءت إقامة الطلائع بمركز التعليم المدني بمحافظة الأقصر، واحتل مركز فرشوط المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣٪ من إجمالي الطلائع المشاركين، يليه مركز الوقف بنحو ٢٨,٦٪ وتتماثل مشاركة مركزي (دشنا، وقوص) بعدد أربع طلائع؛ ومرد عدم مشاركة أبناء مركزي (قنا ونجع حمادى) في أن هذين المركزين ليسا ضمن برنامج حياة كريمة خلال هذه الفترة، وتخللت الرحلة زيارة معبد حتشبسوت، ومعبد الكرنك، وجولة حرة ذات طابع ترفيهي.

- خصصت الرحلة الثانية للطلّاع من جمعيات الأيتام بالمحافظة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي، كما هو موضح بملحق الصور (صور ٢، ٣)، وتحملت الوزارة تكلفة الإعاشة وتذاكر المزارات والانتقالات، وغدت الإقامة في المدينة الشبابية بأسوان، وانفرد بالمشاركة أبناء مركز قنا بعدد ٢٦ طليع؛ ومرد ذلك أن نقطة انطلاق فوج الرحلة محددة من مدينة قنا، وعلى الطلائع بالمراكز الأخرى التوجه لمدينة قنا، فهذا سيستغرق وقتاً وجهداً، كما أن الرحلة تستهدف فئة الأيتام وهي فئة تحتاج إلى ترتيبات خاصة من حيث الانتقال والإشراف؛ مما زاد من صعوبة المشاركة من المراكز الأخرى، وتضمنت فعاليات الرحلة زيارة معبد فيلة، والسد العالي، ومعبد الكرنك، ومعبد حتشبسوت، وجيزة فيريال، والقرية النوبية، وغيرها، بجانب جولة ترفيهية حرة.



شكل (٣) التوزيع النسبي للطلّاع من محافظة قنا المشاركين في رحلات اعرف

حضارتك طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م

٢- رحلات الشباب بوزارة الشباب والرياضة:

تلعب سياحة الشباب دوراً مهماً في صناعة السياحة العالمية، ويبرز نمط رحلات الشباب كأحد أنماط السياحة الاجتماعية، وتبلغ نسبة المستفيدين من محافظة قنا نحو ١٢,٤٪ من إجمالي المشاركين في رحلات السياحة الاجتماعية بالمحافظة، وأهم ما يميز هذه الرحلات أنها مخفضة عن الرحلات العادية بنحو ٨٢٪؛ حيث تبلغ تكلفة الرحلة العادية للشباب على نفقته الخاصة ما يقرب من ٣٣٠٠ جنيه^(١) وتكشف بيانات الجدول (٣) والشكل (٤) مشاركة شباب محافظة قنا في المبادرة القومية لتنشيط السياحة ٢٠٣٠م (رحلات اعرف بلدك) ويشير الجدول إلى:

(١) بنود إنفاق رحلة الفرد على نفقته الخاصة من محافظة قنا إلى الإسكندرية خلال خمسة أيام تقريباً (تكلفة المواصلات=٣٠٠ جنيه، والإقامة=١٥٠٠ جنيه، والطعام والشراب=١٥٠٠ جنيه) لتبلغ جملة تكلفة الرحلة بأقل مستوى إنفاق=٣٣٠٠ جنيه (مقابلة شخصية مع أحد المسؤولين عن الرحلات غير مدعومة التكاليف بمحافظة قنا).

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لشباب محافظة قنا المشاركين بسياحة اعرف بلدك

عام ٢٠٢٤م

الفوج	المركز	النوع		الجملة	٪ من المحافظة	تكلفة الرحلة التي تتحملها الوزارة بالجنيه
		ذكر	أنثى			
الأول (٨-٧/٨-٣)	نجع حمادي	٧	٠	٧	٧,٧	١٨٩٠٠
	قنا	١٩	٩	٢٨	٣٠,٨	٧٥٦٠٠
	فرشوط	١٠	٢	١٢	١٣,٢	٣٢٤٠٠
جملة الفوج الأول		٣٦	١١	٤٧	٥١,٦	١٢٦٩٠٠
الثاني (٩-٥/٩-١)	نجع حمادي	١	٠	١	١,١	٢٧٠٠
	قنا	٣٠	٦	٣٦	٣٩,٥	٩٧٢٠٠
	أبوتشت	٥	١	٦	٦,٦	١٦٢٠٠
	فرشوط	١	٠	١	١,١	٢٧٠٠
جملة الفوج الثاني		٣٧	٧	٤٤	٤٨,٤	١١٨٨٠٠
الجملة	نجع حمادي	٨	٠	٨	٨,٨	٢١٦٠٠
	قنا	٤٩	١٥	٦٤	٧٠,٣	١٧٢٨٠٠
	فرشوط	١١	٢	١٣	١٤,٣	٣٥١٠٠
	أبوتشت	٥	١	٦	٦,٦	١٦٢٠٠
جملة المحافظة		٧٣	١٨	٩١	١٠٠	٢٤٥٧٠٠

المصدر: مديرية الشباب والرياضة بقنا، عدد الشباب المشاركين في سياحة اعرف بلدك عام ٢٠٢٤م، بيانات غير منشورة، الإدارة العامة للشباب، قنا، ٢٠٢٤م.

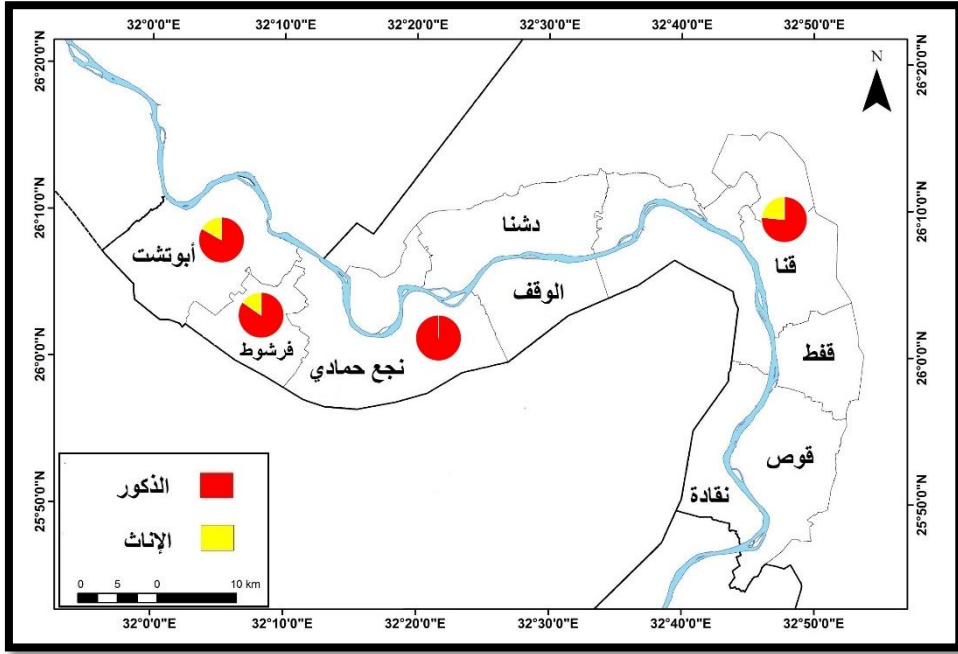
- نظمت وزارة الشباب والرياضة فوجين من الرحلات لشباب محافظة قنا لبرنامج سياحة اعرف بلدك^(١) عام ٢٠٢٤م لمدينة أبي قير بالإسكندرية، كما هو موضح بملحق الصور (صور ٤، ٥)، أطلق الفوج الأول في شهر أغسطس، والثاني في شهر سبتمبر تزامناً مع إجازة نهاية العام الدراسي، وقد حقق مركز قنا الترتيب الأول في عدد الشباب المشارك

(١) شارك شباب محافظة قنا عام ٢٠٢٤م في رحلة سياحية مدعومة من وزارة الشباب والرياضة (اعرف بلدك) إلى مدينة أبي قير بالإسكندرية وبتكلفة ٦٠٠ جنيه للفرد، والاستعانة بالمدن الشبابية والمعسكرات للإقامة، وتدعم الوزارة تكاليف الإقامة والإعاشة والانتقالات الداخلية، وتضمنت الرحلة زيارة قلعة قايتباي، وجولة حرة (مديرية الشباب والرياضة، الإدارة العامة للشباب، قنا، ٢٠٢٤م).

في الفوجين بعدد ٢٨ شاب من الذكور والإناث بالفوج الأول، و ٣٦ شاب من الذكور والإناث في الفوج الثاني بنسب ٣٠,٨٪، ٣٩,٥٪ على الترتيب من محافظة قنا عام ٢٠٢٤م.

- يلعب التوزيع الجغرافي لمستويات التعليم بمحافظة قنا دورًا في ارتفاع نسبة مشاركة الشباب الجامعي من مركز قنا عن باقي المراكز في سياحة اعرف بلدك بنحو ٧٠,٣٪ فهو المركز الرئيس للتعليم والثقافة ؛ حيث توجد جامعة قنا (جنوب الوادي) بمدينة قنا، وجاء في الترتيب الثاني مركز فرشوط بنحو ١٤٪؛ ومرد ذلك فاعلية الأداء الإداري والتنظيمي للمسؤولين والمشرفين بمركز الشباب بفرشوط من خلال تشجيع شبابه وتسهيل إجراءات التقدم لهم لرحلات وزارة الشباب والرياضة، ويتذيل مركز أبوتشت فئة المراكز بعدد ستة أفراد، كما أن هناك مراكز بالمحافظة لم يشارك شبابها في سياحة اعرف بلدك مثل مراكز (قفط، وقوص، ونقادة، ودشنا، والوقف)، وهو ما يشير إلى نقص الوعي السياحي لدى شباب هذه المراكز بهذه الرحلات وأهميتها.

- تكشف بيانات الجدول أن هناك تفاوتًا جغرافيًا واضحًا بين مراكز المحافظة في حجم المساهمات المالية المقدمة من قبل وزارة الشباب والرياضة؛ حيث يتحمل الشاب ٦٠٠ جنيه فقط من تكلفة هذه الرحلة والتي قد تصل إلى ٣٣٠٠ جنيه في حالة السفر على نفقته الخاصة، وبذلك تتحمل وزارة الشباب والرياضة ٢٧٠٠ جنيه للفرد، ويتبين أن مركز قنا جاء في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت مساهمته الإجمالية ١٧٢٨٠٠ جنيه؛ ومرد ذلك ارتفاع عدد السكان بهذا المركز وما يقابله من زيادة في أعداد المشاركين مقارنة بالمراكز الأخرى، ويحتل مركز فرشوط المرتبة الثانية بمساهمة بلغت ٣٥١٠٠ جنيه، يليه مركز نجع حمادي بمبلغ ٢١٦٠٠ جنيه، فمركز أبوتشت الذي سجل أدنى مساهمة بلغت ١٦٢٠٠ جنيه، وهو ما يعكس بُعدًا جغرافيًا في دعم الوزارة لسفر شباب المحافظة.



شكل (٤) التوزيع النسبي لشباب محافظة قنا المشاركين بسياحة اعرف بلدك طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م

وعن رحلات قطار الجنوب "الشباب"^(١) فهي من المبادرات السياحية المهمة التي أطلقتها وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع الهيئة القومية لسكك حديد مصر لدعم السياحة الداخلية للشباب وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف معالم وطنهم والتعرف على التنوع الجغرافي والثقافي داخل مصر، كما أنها تجمع الشباب من مختلف المحافظات وانطلقت هذه الرحلات في فصل الشتاء من محافظة القاهرة إلى محافظتي الأقصر وأسوان خلال الفترة من ٢٢ نوفمبر عام ٢٠٢٣م إلى ٢٧ فبراير عام ٢٠٢٤م بمعدل قطار كل أسبوع ويتخلل

(١) يتضمن برنامج قطار الجنوب "الشباب" زيارة المناطق السياحية بالأقصر مثل: (عرض الصوت والضوء، ومعبد الكرنك، ومعبد هابو، وحتشبسوت، ومقابر وادي الملوك، وجزيرة الموز، وجولة حرة)، ومزارات محافظة أسوان مثل: (متحف النوبة، ومتحف النيل، وجزيرة النباتات، ومعبد فيلة، والسد العالي، وبرج الصداقة، وجولة حرة).

خط السير توقعات منتظمة في محطات المحافظات الرئيسية المشاركة في الرحلة، وتبلغ سعة القطار ٥٠٠ فرد تقريبًا، وعن مشاركة شباب محافظة قنا خلال هذه الفترة فكانوا شبابين أحدهم من مركز قنا والآخر من مركز دشنا وسبب قلة الأعداد هو أن تكلفة هذه الرحلة ٢٠٠٠ جنيه لأي مشارك من أي محافظة وعن محافظة قنا فهي من المحافظات القريبة جغرافيًا من محافظتي الأقصر وأسوان^(١)، وبالتالي يعد سعر تكلفة الرحلة كبير جدًا للشباب القنائي، وكذلك نقص الوعي السياحي لديهم بأهمية رحلات قطار الجنوب "الشباب".

ب- رحلات الحج بوزارة التضامن الاجتماعي:

تحتل رحلات الحج مكانة فريدة في خريطة السياحة الدينية العالمية (قناوي، ٢٠١٩، ص ١٥١)، وعُرِّفت رحلات الحج بأنها السفر إلى مزار ذي أهمية دينية لأداء الشعائر والطقوس أو تحقيقًا لحاجة روحانية، ومن ناحية أخرى اعتقد البعض أن سلوك الحاج أثناء السفر هو التشفيع وممارسة الشعائر والطقوس الدينية الخاصة (Blackwell, R., 2007, p.36)، بينما أشار البعض أنه قد يفضل السائح الديني التمتع ببعض مظاهر التسوق أثناء رحلته للحج رغم طابعها الديني.

ويعد حجز رحلات الحج من خلال الجمعيات الأهلية في مصر نوعًا من "السياحة المدعومة" أو "الحج مدعوم التكاليف"؛ حيث تُشرف وزارة التضامن الاجتماعي على تنظيم هذه الرحلات عبر المؤسسة القومية لتسيير الحج، وتُركّز رحلات حج الجمعيات

(١) تشير البيانات الجغرافية إلى أن المسافة بين مدينتي قنا والأقصر حوالي ٦٩ كم، في حين تبعد مدينة قنا عن مدينة أسوان التي تقع جنوبها بنحو ٢٧٠ كم تقريبًا.

الأهلية^(١) على برامج دينية وخدمية، ولكن يمكن لبعض الحجاج استغلال أوقات فراغهم بعد أداء المناسك والتوجه للترفيه والتسوق لشراء بعض السلع والهدايا أو السباح من الأسواق القريبة من الفندق خلال فترات الراحة كسوق بلال وسوق المدينة. وأسهمت الإجراءات والتنظيمات التي اتخذتها وزارة التضامن الاجتماعي في زيادة عدد الحجاج بمحافظة قنا من ٢٦٤ حاج عام ٢٠٢٤م إلى ٥٤١ حاج عام ٢٠٢٥م بزيادة قدرها ١٠٤,٩٪؛ حيث تُعد رحلات حج وزارة التضامن مدعومة التكاليف^(٢) عن الرحلات المنظمة من قبل شركات السياحة، والتي تتراوح تكلفتها ما بين (٢٢٥-٥٨٠ ألف جنيه) حسب درجة الإقامة (اقتصادي-بري-خمس نجوم)، مع إضافة حوالي ٥٠ إلى ٨٠ ألف جنيه لتذكرة الطيران حسب البرنامج (وزارة السياحة والآثار المصرية، ٢٠٢٥، ص ٧)، كما هو موضح بملحق الصور (صورة ٦).

وتعد الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي^(٣) من أهم صمامات الأمان للمجتمع (عادل محمد، سارة، ٢٠٢٢، ص ٣٥٦)، وإحدى الآليات الرسمية التي تلعب دوراً

(١) حج الجمعيات الأهلية: هو برنامج تنظمه وزارة التضامن الاجتماعي سنوياً من خلال تقديم مستويات مختلفة، وتخصص الحكومة عدداً من التأشيرات لأعضاء الجمعيات الأهلية وتتمثل شروط التقديم في: <https://h1.nu/1h9mU> تاريخ زيارة الموقع: (٢٠٢٥-٦-١٣م).

- أن يكون المتقدم عضواً في جمعية أهلية مسجلة قبل تاريخ معين.
 - أن يكون قد سدد الاشتراك السنوي للجمعية.
 - ألا يكون قد سبق له أداء فريضة الحج من قبل.
 - أن يكون كامل الأهلية لأداء المناسك، ومصري الجنسية.
 - ألا يقل سن المتقدم عن ٢٥ عاماً، ويُستثنى من ذلك المرافق لأحد الوالدين بشرط ألا يقل عمره عن ١٨ عاماً.
- وعن كيفية التقديم: يتم التقديم من خلال البوابة الموحدة للحج التي تُشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي، أو عبر الجمعية الأهلية التي ينتمي إليها المتقدم وعن لينك استمارة التقديم للحج : <https://drive.google.com/file/d/1zzPPutRkhT5pzYXpm5uZm3RBs6UzdOjD/view> (13-6-2025)

(٢) تتراوح تكلفتها ما بين (٢٤٠ ألف جنيه - ٣١٨ ألف جنيه).

(٣) تعرف الجمعيات الأهلية: بأنها مؤسسات اجتماعية غير ربحية ذات اتصال وثيق بخدمات المجتمع وتخطب مشاكل السكان، والجدير بالملاحظة أن نشأة هذه الجمعيات ترجع إلى أغراض دينية، ثم تطورت تلك الفكرة وأصبحت تشمل أغراضاً أخرى، منها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (عادل محمد، سارة، ٢٠٢٢، ص ص ٣٦١، ٣٦٢).

محوريًا في دعم التنمية الاجتماعية بمصر وتعد شريكًا أساسيًا في تنفيذ سياسات الحماية الاجتماعية من خلال تقديم مساعدات للأسرة الفقيرة ومحدودي الدخل ورعاية ذوي الهمم ودعم رعاية الأيتام والمقبلين على الزواج من الفقراء وذلك لسد الفجوات الاجتماعية وتعزيز مبادئ التكافل والتضامن الاجتماعي، كما أنها تمكن المواطنين من أداء فريضة الحج ضمن إطار خدمي وتنظيمي وتعمل هذه الجمعيات بالتنسيق مع المؤسسة القومية لتيسير الحج، وتراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للحجاج خاصة فئات محدودي الدخل، وبلغ عدد الجمعيات بمحافظة قنا التي لها دور في استقبال طلبات تقديم الحجاج، وفحص المستندات وترشيح المستحقين وفقًا للمعايير المعلنة نحو ٧٣ جمعية أهلية من إجمالي ١٢١٢ جمعية أهلية بالمحافظة بنسبة ٦٪.

ويتباين التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية المتخصصة في حجز وتنظيم رحلات الحج بمراكز محافظة قنا عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، كما هو موضح بالجدول (٤) والشكلين (٥) و(٦) حيث يمكن تصنيف المراكز على النحو التالي:

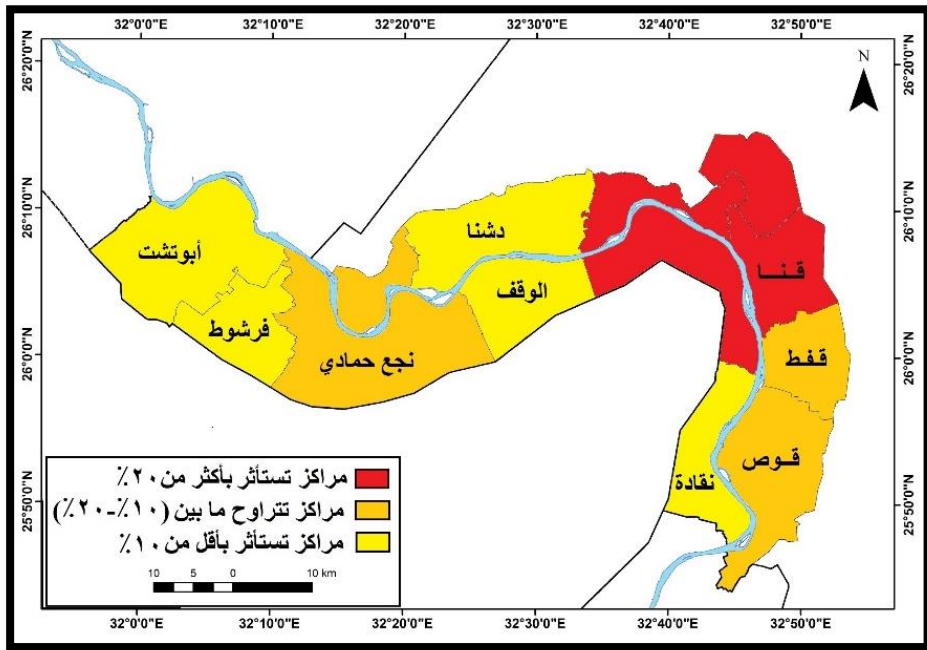
جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للجمعيات بمحافظة قنا المشاركة في حجز رحلات الحج لسكان المحافظة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

المركز	السكان التقديري ٢٠٢٤م		الجمعيات الأهلية		الجمعيات الأهلية المشاركة في تنظيم رحلات الحج		نسبة الجمعيات المشاركة في تنظيم رحلات الحج من جملة الجمعيات
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
قنا	٨٠٥٥٢٧	٢١,٦	٣٤٣	٢٨,٣	٢١	٢٨,٨	٦,١
دشنا	٤٥٩٠٥٦	١٢,٣	٦٩	٥,٧	٤	٥,٥	٥,٧
الوقف	٩٥٤٤٨	٢,٦	٢٢	١,٨	٢	٢,٧	٩,١
نجع حمادي	٦٨٤٥٥٢	١٨,٣	١٩٨	١٦,٣	١٤	١٩,٢	٧,١
فرشوط	٢٢٢٠٨١	٥,٩	١١٨	٩,٧	٤	٥,٥	٣,٤
أبوتشت	٥٤٩٩٩١	١٤,٦	١٤١	١١,٦	٧	٩,٦	٤,٩
قفط	١٦٨٢٩٢	٤,٥	٥٤	٤,٥	٨	١٠,٩	١٤,٨
قوص	٥٤٨٤٠٤	١٤,٧	٢٠١	١٦,٦	١١	١٥,١	٥,٥
نقادة	٢٠٢٠٨٣	٥,٤	٦٦	٥,٤	٢	٢,٧	٣,٠
الجملة	٣٧٣٥٤٣٤	١٠٠	١٢١٢	١٠٠	٧٣	١٠٠	٦

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، عدد الجمعيات بمحافظة قنا المشاركة في حجز رحلات الحج لسكان المحافظة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قنا، ٢٠٢٥م.

- بيانات السكان، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان التقديري لمحافظة قنا، ١/١/٢٠٢٥م.

- مراكز تستأثر بأكثر من ٢٠٪: انفرد بها مركز قنا وبلغت نسبة الجمعيات المشاركة بالمركز في حجز وتنظيم رحلات الحج نحو ٢٨,٨٪ من إجمالي الجمعيات بالمحافظة عام ٢٠٢٥م؛ فهو مركز النقل التعليمي والثقافي والتجاري، وملتقى الطرق البرية والنهرية والصحراوية، ويعد من أكبر مراكز المحافظة من حيث حجم السكان الذي بلغ نسبته ٢٢٪ من إجمالي السكان التقديري لمحافظة قنا عام ٢٠٢٤م، وبالتالي زيادة عدد الجمعيات الأهلية به.

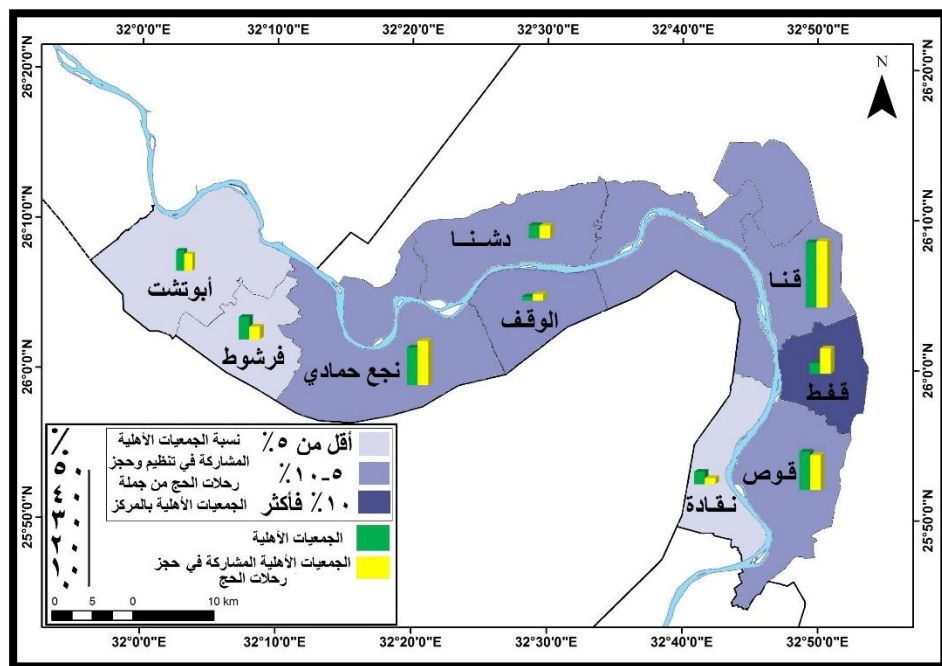


شكل (٥) التوزيع النسبي لمراكز محافظة قنا حسب الجمعيات المشاركة في حجز رحلات الحج لسكان المحافظة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

- مراكز تتراوح نسبة الجمعيات الأهلية المشاركة ما بين ١٠-٢٠٪: تشمل (نجع حمادي، وقوص، وقفت)، وتضم ما يقرب من نصف عدد الجمعيات المشاركة في حجز رحلات الحج بمحافظة قنا، ويحتوي مركز نجع حمادي على ١٤ جمعية أهلية بنسبة ١٩,٢٪، وعن مركز قوص فضم ١١ جمعية بنسبة ١٥,١٪، أما عن مركز قفت فضم ٨ جمعيات؛ ومرد احتلال هذه المراكز مراتب متقدمة؛ التوزيع الجغرافي للسكان، فهذه

المراكز ذات نمو سكاني مرتفع بلغ ١٨,٣٪، ١٤,٧٪، ٤,٥٪ على الترتيب عام ٢٠٢٤م، مع القرب الجغرافي لهذه المراكز من مدينة قنا مما سهل الحصول على التراخيص والتعامل مع وزارة التضامن الاجتماعي، كما أن نسب الأمية بها متوسطة، فقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في ارتفاع عدد الجمعيات.

- مراكز تسجل أقل من ١٠٪: تضم بقية مراكز محافظة قنا وتشمل (أبوتشت، وفرشوط، ودشنا، والوقف، ونقادة)، وتعد مراكز (أبوتشت، وفرشوط، ودشنا) متوسطة في حجم السكان وترتفع بها نسب الأمية، لذا يتراوح عدد الجمعيات بهذه المراكز ما بين (٥٪-١٠٪)، أما عن مركزي (الوقف، ونقادة) فيتذللان قائمة الجمعيات المشاركة في حجز رحلات الحج بنحو ٢,٧٪ لكل منهما من إجمالي الجمعيات بالمحافظة، فهذان المركزان ينخفض بهما معدل النمو السكاني والذي بلغ ٢,٦٪ بالوقف، ٥,٤٪ بنقادة، مما ترتب عليه انخفاض أعداد الجمعيات.



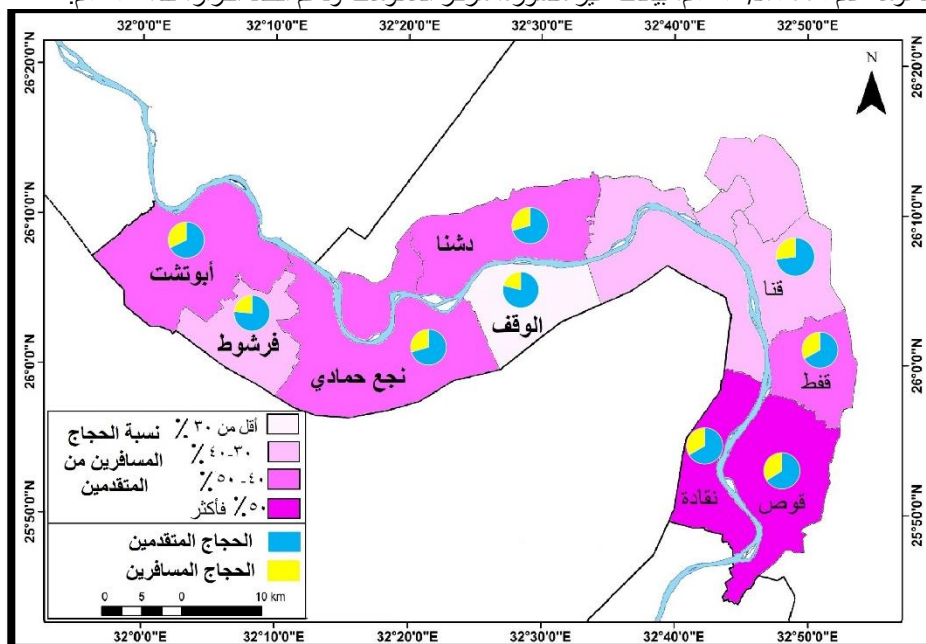
شكل (٦) تصنيف مراكز محافظة قنا حسب الجمعيات الأهلية عام ٢٠٢٥م

- أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين عدد السكان وتوزيع الجمعيات الأهلية على مستوى مراكز محافظة قنا؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩)، والذي يدل على أنه كلما ارتفع عدد السكان في أحد المراكز زاد معه عدد الجمعيات الأهلية وتعد هذه الجمعيات وسيلة مكتملة للجهود الرسمية لتقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم وغيرها للسكان في ظل اتساع الفجوة التنموية بين مراكز محافظة قنا.
- وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين عدد الجمعيات الأهلية والجمعيات التي تنظم رحلات الحج في مراكز محافظة قنا؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨) وهو ما يشير إلى أن المراكز التي تضم عدد أكبر من الجمعيات الأهلية تميل إلى احتواء عدد أكبر من الجمعيات المتخصصة في حجز وتنظيم الحج، ويرتبط ذلك أيضا بالكثافة السكانية المرتفعة ومدى إقبال سكان هذه المراكز على أداء فريضة الحج، ويؤكد هذا الارتباط الحاجة إلى سياسية أكثر دقة في توزيع التراخيص وتنظيم الدور التكاملية للجمعيات بما يحقق العدالة بين مراكز المحافظة ويضمن جودة الخدمة للحجاج.
- تتصدر رحلات الحج نسبة ٧٤٪ من إجمالي المشاركين في نشاط السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا، وهو ما يشير إلى أهمية هذا النمط، ويعكس ميل المجتمع القنائي وتفضيلاته لهذا النمط من السياحة الاجتماعية ومدى الارتباط الديني لسكان المحافظة ومكانة المملكة العربية السعودية كمقصد ديني رئيسي باعتبارها أرض الحرمين الشريفين، ويتضح من قراءة بيانات الجدول (٥) والشكل (٧) التوزيع العددي للمواطنين من سكان محافظة قنا المتقدمين والمسافرين إلى رحلات الحج لعام ٢٠٢٥م ونستجلي منه ما يلي:

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة قنا المتقدمين والمسافرين إلى رحلات الحج المدعومة من وزارة التضامن الاجتماعي عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

الحج المركز	المتقدمين		المسافرين		نسبة الحاج المسافرين من المتقدمين
	العدد	%	العدد	%	
قنا	٤٢٥	٣٣,٨	١٥٧	٢٩,٠	٣٦,٩
دشنا	٤٣	٣,٤	١٨	٣,٣	٤١,٩
الوقف	١٥	١,٢	٤	٠,٧	٢٦,٧
نجع حمادي	٢١١	١٦,٨	٨٨	١٦,٣	٤١,٧
فرشوط	٥٢	٤,١	١٦	٢,٩	٣٠,٨
أبوتشت	٤٠	٣,٢	١٩	٣,٥	٤٧,٥
قفط	٩٣	٧,٤	٤٦	٨,٥	٤٩,٥
قوص	٣١٩	٢٥,٤	١٦٤	٣٠,٣	٥١,٤
نقادة	٥٨	٤,٦	٢٩	٥,٤	٥٠
الجملة	١٢٥٦	١٠٠	٥٤١	١٠٠	٤٣,١

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، عدد السكان المتقدمين والمسافرين إلى رحلات الحج المدعومة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قنا، ٢٠٢٥م.



شكل (٧) التوزيع النسبي لسكان محافظة قنا المتقدمين والمسافرين إلى رحلات الحج المدعومة من وزارة التضامن الاجتماعي عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

- حقق مركز قنا أكبر عدد من سكان المحافظة المتقدمين لرحلات الحج المدعومة، وبلغ عدد الحجاج المتقدمين ٤٢٥ حاج عام ٢٠٢٥م ، يليه مركز قوص بنحو ٣١٩ حاج، فمركز نجع حمادي ٢١١ حاج؛ ومرد ذلك أن هذه المراكز كما ذُكر سابقًا ذات معدل سكاني مرتفع بالمحافظة.

- سجّل مركز قوص أعلى نسبة حجاج مسافرين بلغت ٥١,٤٪ من جملة أعداد الحجاج المتقدمين للمركز، أما عن مركز الوقف، فانخفضت نسبة الفائزين من إجمالي المتقدمين بنحو ٢٦,٧٪، فهو أصغر مراكز محافظة قنا من فئات الحجم السكاني.

- يلاحظ من الجدول اختلاف ترتيب الحجاج المسافرين على مستوى مراكز محافظة قنا، فجاء مركز قوص في الترتيب الأول بنحو ٣٠,٣٪، ثم يليه مركزا (قنا، ونجع حمادي) في الترتيبين الثاني والثالث بنسبة ٢٩,٠٪ و ١٦,٣٪ على الترتيب، وهو ما يشير إلى أن اختيار الحجاج لا يرتبط بالضرورة بالمراكز ذات الكثافة السكانية المرتفعة، إذ قد تحظى مراكز أقل كثافة بفرص مشاركة أكبر بالحج؛ حيث تشير نتائج التعداد التقديري للسكان عام ٢٠٢٤م بأن المراكز ذات معدل النمو السكاني المرتفع هي بالترتيب: (قنا، ونجع حمادي، وقوص، وأبوتشت) بنسب: (٢١,٦٪، ١٨,٣٪، ١٤,٧٪، ١٤,٦٪) على الترتيب عام ٢٠٢٤م، ولكن اختيار الحجاج بالمحافظة بُناءً على نتائج القرعة الإلكترونية العشوائية، أو وفقًا لنسبة عدد المتقدمين من كل مركز، فكلما زاد عدد الطلبات المستوفية من المركز زاد فرص الحصول على عدد أكبر من التأشيرات، لذا لا بد من إعادة النظر في آلية توزيع تأشيرات الحج لتكون طبقًا للكثافة السكانية أو طبقًا للفائزين من العام السابق، فالمراكز التي احتلت المرتبة الأولى في العام السابق تأتي في الترتيب الأخير في العام التالي، حتى يتسنى تكافؤ الفرص لسفر المراكز الأخرى، كما ينبغي إعادة النظر في ألا تقتصر الرحلة على محدودى الدخل بل تشمل شريحة الفقراء، وذلك ما سوف تتناوله الدراسة بالتفصيل في محور سبل تنمية السياحة الاجتماعية مدعومة التكاليف.

وتشير أرقام الجدول (٥) إلى أن مركزي (الوقف، ودشنا) قد تذيلا قائمة المسافرين من الحجاج مقارنة بباقي مراكز المحافظة بنحو ٠,٧٪، و ٣,٣٪ على الترتيب، وهو ما يعكس ضعف الإقبال، ويُعزى انخفاض عدد الحجاج من مركز الوقف بشكل رئيس إلى قلة عدد سكان المركز عام ٢٠٢٤م؛ حيث بلغ ٩٥٤٤٨ نسمة، أما عن مركز دشنا بالرغم من كبر عدد السكان فإن تدني القدرة الاقتصادية يعد السبب الرئيس لضعف المشاركة بحج الجمعيات الأهلية، مع ارتفاع معدلات الأمية والبطالة والفقر.

وعن التوزيع العددي والنسبي للحجاج المستفيدين من رحلات الحج المدعومة من قبل وزارة التضامن الاجتماعي حسب النوع تكشف بيانات الجدول (٦) والشكل (٨) ما يلي:

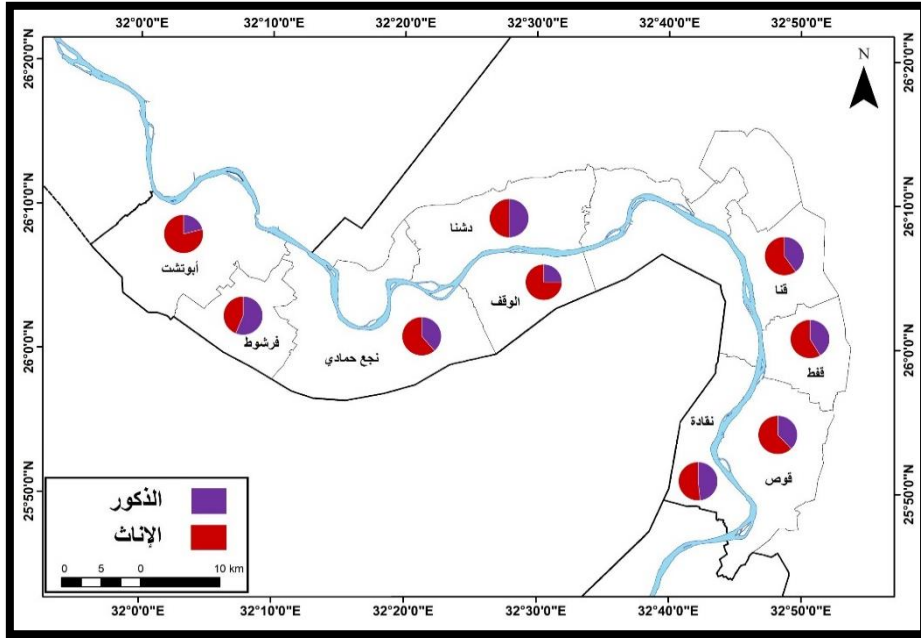
جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للحجاج المستفيدين من رحلات الحج المدعومة

من محافظة قنا طبقاً للنوع عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

الجملة	الحجاج المستفيدين من رحلات الحج المدعومة						الحجاج المركز
	الإناث			الذكور			
	% من المحافظة	% من المركز	العدد	% من المحافظة	% من المركز	العدد	
١٥٧	٢٨,٨	٥٩,٨	٩٤	٢٩,٣	٤٠,١	٦٣	قنا
١٨	٢,٨	٥٠	٩	٤,٢	٥٠	٩	دشنا
٤	٠,٩	٧٥	٣	٠,٥	٢٥	١	الوقف
٨٨	١٦,٦	٦١,٤	٥٤	١٥,٨	٣٨,٦	٣٤	نجع حمادي
١٦	٢,١	٤٣,٨	٧	٤,٢	٥٦,٢	٩	فرشوط
١٩	٤,٦	٧٨,٩	١٥	١,٩	٢١,١	٤	أبوتشت
٤٦	٨,٣	٥٨,٧	٢٧	٨,٨	٤١,٣	١٩	ققط
١٦٤	٣١,٣	٦٢,٢	١٠٢	٢٨,٨	٣٧,٨	٦٢	قوص
٢٩	٤,٦	٥١,٧	١٥	٦,٥	٤٨,٣	١٤	نقادة
٥٤١	١٠٠	٦٠,٣	٣٢٦	١٠٠	٣٩,٧	٢١٥	الجملة

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، عدد حجاج محافظة قنا المستفيدين من رحلات الحج المدعومة طبقاً للنوع عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قنا، ٢٠٢٥م.

بمراجعة بيانات الجدول (٦) يُلاحظ تفوق نسب الحجاج الإناث المشاركات في رحلات حج وزارة التضامن الاجتماعي عن مثيلتها الذكور، إذ بلغت النسبة ٦٠,٣٪ و ٣٩,٧٪ على الترتيب، وتشترك مراكز محافظة قنا في ارتفاع نسب الإناث عن الذكور؛ ومرد ذلك أن هناك توجه أكبر من الإناث لرغبتهم في أداء الركن الأعظم، كما أن وزارة التضامن الاجتماعي لا تشترط وجود محرم شرعي للسيدات دون ٤٥ عامًا وذلك يسهل ويقدم الدعم مقارنة ببرامج أخرى التي تفرض محرمًا، فضلاً عن أن هناك كثير من الإناث تؤجل الحج لحين توافر الظروف المناسبة كالانتهاء من مسئوليات الأسرة والاستقرار المادي أو بسبب التقاعد.



شكل (٨) التوزيع النسبي للحجاج المسافرين من محافظة قنا طبقاً للنوع

عام ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

وكشفت الدراسة الميدانية أن للادخار أو التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض مراكز محافظة قنا قد يزيد من فرصتهن لتخصيص ميزانية لأداء رحلة الحج، أما عن الذكور فيفضل المقتدرون منهم الحج السياحي.

وتتفاوت نسب الإناث بين مراكز محافظة قنا، ويحتل مركز قوص المرتبة الأولى نحو ٣١,٣٪، وتأتي مراكز (قنا، ونجع حمادي، وقفت) في الترتيب الثاني والثالث والرابع بنسب ٢٨,٨٪ و ١٦,٦٪ و ٨,٣٪ على الترتيب، فهي المراكز التي ترتفع فيها نسب الإناث مقارنة بباقي مراكز المحافظة طبقاً لتعداد السكان التقديري لمحافظة قنا عام ٢٠٢٤م.

وتتبنى وزارة التضامن الاجتماعي مجموعة من الإجراءات لاختيار الحجاج لضمان جودة وصول الخدمة إلى المستحقين، وتعتمد الوزارة على أسلوب القرعة الإلكترونية العلنية، ورغم أنها الطريقة الأساسية إلا أن هناك بعض الأولويات لبعض الحالات منها كبار السن.

وتفيد دراسة التركيب حسب فئات السن في تحديد أكثر فئات السن توجهاً إلى رحلات الحج من محافظة قنا ومن الجدول (٧) والشكل (٩) يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي (٤٥-٦٥ سنة) فيشكلون معظم الحجاج بنحو ٥٨,٩٪ من إجمالي حجاج محافظة قنا عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، ويرتبط هذا الاتجاه بالبعد الصحي فهذه الفئة هي الأكثر قدرة على التنقل بين الأماكن المقدسة، كما أنها الفئة التي تتمتع بصحة جيدة ونضج، بجانب البعد الاقتصادي ويتمثل في الاستقرار المالي؛ فهذه الفئة تكون لديها قدرة على سداد تكاليف الرحلة ولو جزئياً، فضلاً عن البعد الديني؛ حيث تزداد الرغبة في الحج مع التقدم في العمر، ويظهر الجدول ضعف مشاركة فئة السن الأقل من ٢٥ سنة وتكاد تكون غير مُمثلة، وذلك بسبب الأعباء الدراسية وضعف القدرة المالية المستقلة لديهم، فضلاً عن اشتراطات بعض البرامج التي تعطي الأولوية للفئات الأكبر سناً والسن الأقل يكون كمرافق فقط، ويمكن تصنيف مراكز محافظة قنا حسب فئات عمر الحجاج على النحو التالي:

- فئات السن (٤٥-٦٥ سنة): تُشكّل هذه الفئة ٥٨,٩٪ من إجمالي الحجاج من محافظة قنا ويتفاوت توزيع هذه الشريحة بين مراكز المحافظة؛ حيث يستأثر مركز قنا بأعلى نسبة حجاج نحو ٣١,٦٪، يليه مركز قوص بنحو ٢٧٪ في الترتيب الثاني.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لحجاج محافظة قنا المستفيدين من رحلات

الحج المدعومة طبقاً للحالة العمرية والنوع عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

المركز	السن النوع	أقل من ٢٥ سنة	٢٥-٤٥ سنة	٤٥-٦٥ سنة	٦٥ سنة فأكثر	الجملة
قنا	ذكور	٠	١٣	٣٩	١١	٦٣
	إناث	١	١٤	٦٢	١٧	٩٤
	الجملة	١	٢٧	١٠١	٢٨	١٥٧
	%	١٠٠	٢٢,١	٣١,٦	٢٨,٣	-
دشنا	ذكور	٠	٣	٥	١	٩
	إناث	٠	٠	٨	١	٩
	الجملة	٠	٣	١٣	٢	١٨
	%	٠	٢,٥	٤,١	٢,٠	-
الوقف	ذكور	٠	٠	١	٠	١
	إناث	٠	٠	١	٢	٣
	الجملة	٠	٠	٢	٢	٤
	%	٠	٠	٠,٦	٢,٠	-
نجع حمادي	ذكور	٠	١٠	٢٠	٤	٣٤
	إناث	٠	٥	٤٣	٦	٥٤
	الجملة	٠	١٥	٦٣	١٠	٨٨
	%	٠	١٢,٣	١٩,٧	١٠,١	-
فرشوط	ذكور	٠	٤	٤	١	٩
	إناث	٠	٣	٤	٠	٧
	الجملة	٠	٧	٨	١	١٦
	%	٠	٥,٧	٢,٥	١,٠	-

التحليل الجغرافي للسياحة الاجتماعية المدعومة في محافظة قنا: ... مريان نشأت فرح عبدالشهيدي

المركز	السن النوع	أقل من ٢٥ سنة	٢٥-٤٥ سنة	٤٥-٦٥ سنة	٦٥ سنة فأكثر	الجملة
أبوتشت	ذكور	٠	١	١	٢	٤
	إناث	٠	٣	٧	٥	١٥
	الجملة	٠	٤	٨	٧	١٩
	%	٠	٣,٣	٢,٥	٧,١	-
قفط	ذكور	٠	٧	٧	٥	١٩
	إناث	٠	٥	١٦	٦	٢٧
	الجملة	٠	١٢	٢٣	١١	٤٦
	%	٠	٩,٨	٧,٢	١١,١	-
قوص	ذكور	٠	٢١	٣٢	٩	٦٢
	إناث	٠	٢٧	٥٤	٢١	١٠٢
	الجملة	٠	٤٨	٨٦	٣٠	١٦٤
	%	٠	٣٩,٣	٢٧	٣٠,٣	-
نقادة	ذكور	٠	٦	٤	٤	١٤
	إناث	٠	٠	١١	٤	١٥
	الجملة	٠	٦	١٥	٨	٢٩
	%	٠	٤,٩	٤,٧	٨,١	-
المحافظة	ذكور	٠	٦٥	١١٣	٣٧	٢١٥
	إناث	١	٥٧	٢٠٦	٦٢	٣٢٦
	الجملة	١	١٢٢	٣١٩	٩٩	٥٤١
	%	٠,٢	٢٢,٦	٥٨,٩	١٨,٣	١٠٠

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، عدد حجاج محافظة قنا المستفيدين من رحلات الحج المدعومة طبقاً للحالة العمرية والنوع عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قنا، ٢٠٢٥م.

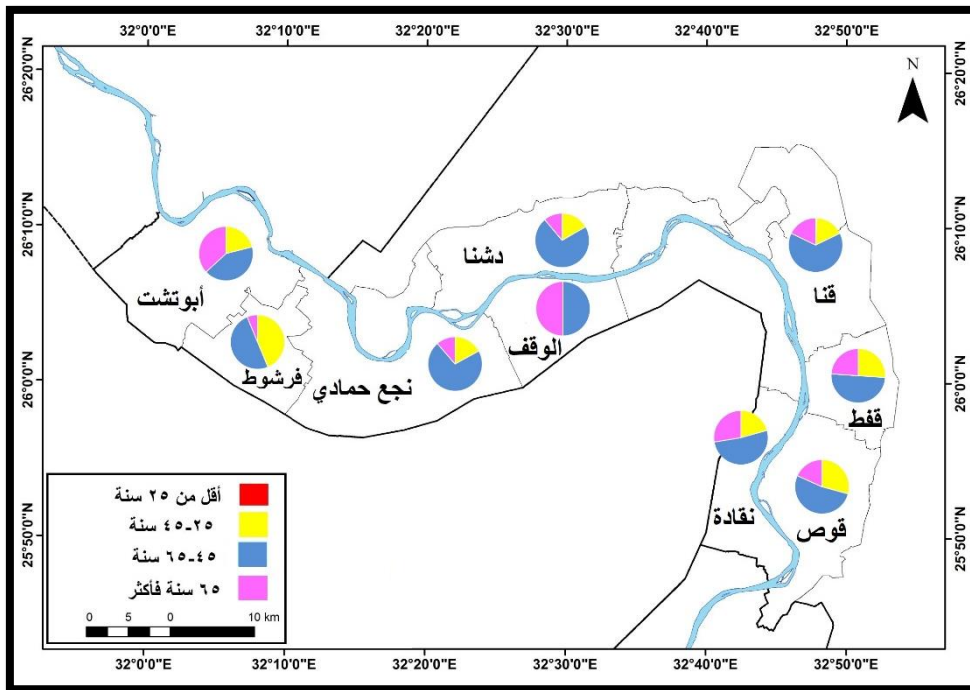
- فئات السن (٢٥-٤٥ سنة): مثَّلت نحو ٢٢,٦٪ من حجاج محافظة قنا، وأغلب

هذه الفئة العمرية من الحجاج من الذكور؛ فهذه الفئة تتميز بالاستقلال المادي وتختلف

نسبها بين مراكز المحافظة، ويشكل مركزا (قوص، وقنا) ما يزيد على ٦٠٪ وتتراوح باقي المراكز ما بين (٢-١٢٪).

- فئات كبار السن (٦٥ سنة فأكثر): تشغل هذه الفئة ١٨,٣٪ وتشمل عدداً من الأرامل والمسنين؛ ومرد ضعف النسب هو تقدم العمر والمشكلات الصحية مع قلة الدخل، فضلاً عن طبيعة مناسك الحج والتنقل التي تتطلب مجهوداً مضمناً، ولكن توجد نسبة تزداد لديهم الرغبة في الحج، ويُسجل مركز قوص أعلى نسبة ٣٠,٣٪، يليه مركز قنا بما يزيد عن ٢٨٪، في حين يتذيل مركز فرشوط بنحو ١٪.

- فئات السن (أقل من ٢٥ سنة): تظهر البيانات تمثيل هذه الفئة لا يتجاوز ٠,٢٪ من إجمالي حجاج محافظة قنا؛ ومرد ضعف النسبة الاشتراطات التنظيمية؛ حيث حددت المملكة العربية السعودية ضوابط متعلقة بأعمار الحجاج فدون سن ٢٥ سنة لا يُسمح لهم بالسفر منفردين بدون مُرافق، فضلاً عن انشغال هذه الفئة بالدراسة، كما أنها تعتمد مادياً على الأسرة، وجاءت بالكامل بمركز قنا نتيجة سفر إحدى الفتيات كمُرافق.



شكل (٩) التوزيع النسبي لحجاج محافظة قنا طبقاً للحالة العمرية عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م.

تعتمد المشاركة في السفر على ثلاث محددات أساسية وهي: وقت الفراغ، الرغبة، والإمكانات المادية، ويُعد تدني القدرة الاقتصادية السبب الأكبر لعدم قدرة الناس على المشاركة في الأنشطة السياحية، كما أن بعض الحالات تتطلب مرافق (Ünal, A., Örgün, E., & Çilesiz, E. (Eds.), 2025, p.94).

وتعد تكلفة أداء فريضة الحج من العوامل المؤثرة في المشاركة بأحد الأركان الأساسية للإسلام، وتتجلى جهود وزارة التضامن الاجتماعي في تنظيم رحلات الحج لمواطني محافظة قنا من خلال تقديم مستويات مختلفة، وتعتبر هذه الرحلات مدعومة عن رحلات الحج من خلال السياحة، وتراوحت أسعار برامج حج الجمعيات الأهلية التي نظمتها الوزارة ما بين (٢٤٠ ألف جنيه - ٣١٨ ألف جنيه) عام ٢٠٢٥م بتقديم ثلاثة مستويات رئيسية لمحدودي ومتوسطي الدخل وهي:

- **المستوى الأول:** يتميز بأفخم الخدمات، والفنادق من فئة خمس نجوم بمكة المكرمة والمدينة وعلى مسافة قريبة جدًا من الحرمين الشريفين، شاملة الوجبات مع توفير خدمات النقل المكيفة.

- **المستوى الثاني:** تكون الإقامة بالفنادق الأربع نجوم وتقع على مسافة معقولة من الحرمين مع توفير وسائل النقل المكيفة، وتقديم وجبات غذائية وتكون بعض الخدمات أقل فخامة من المستوى الأول.

- **المستوى الثالث:** تكون الإقامة في فنادق الثلاث نجوم وتقع على مسافة أبعد من الحرمين الشريفين وأيضاً خدمات النقل المكيفة ويكون هذا المستوى الأكثر اقتصادية وموجهة بشكل أساسي لمحدودي الدخل.

أوضحت الدراسة وجود اختلاف في حجم مشاركة مواطني محافظة قنا بمستويات رحلات الحج المختلفة، وتوزيعها الجغرافي بين مراكز المحافظة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م؛ حيث تكشف بيانات الجدول (٨) والشكل (١٠) غياب تام للمشاركين من محافظة قنا ضمن رحلات الحج ذات المستوى الأول، بينما انحصرت المشاركة على المستويين الثاني والثالث، وكانت النسبة الأكبر لحجاج قنا الذين اختاروا المستوى الثالث (الاقتصادي) وبلغت نسبتهم ٧٥,١% من جملة أعداد الحجاج من المحافظة؛ ومرد ذلك أن العامل

الاقتصادي هو المحرك الرئيسي، والرغبة في تخصيص جزء من المال للصدقة وشراء الهدايا، وقد تصدر مركز قوص الترتيب الأول بعدد ١٥٦ حاج بنسبة ٣٨,٤٪ من حاج محافظة قنا المشاركين بالمستوى الثالث، يليه مركز قنا بعدد ٨٤ حاج بنسبة ٢٠,٧٪ من إجمالي حاج المحافظة، ويتنزل مركز فرشوط بعدد أربعة حاج ممن اختاروا هذا المستوى.

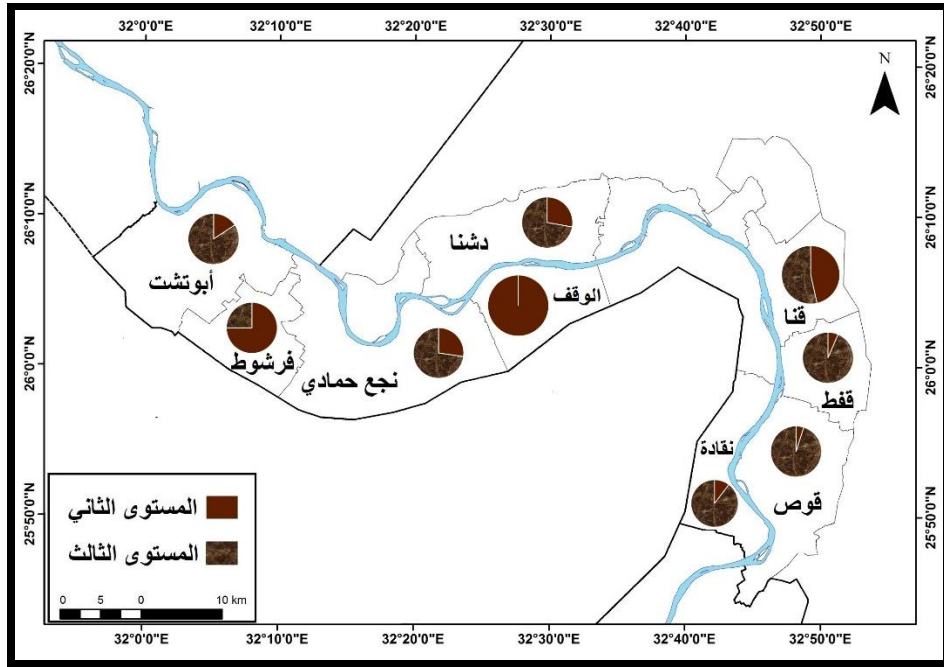
جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي لمشاركة حاج محافظة قنا في رحلات الحج طبقاً لمستوياته المختلفة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

الجملة	المستوى الثالث		المستوى الثاني		مستويات الحج المركز
	العدد	% من المحافظة	العدد	% من المحافظة	
١٥٧	٨٤	٢٠,٧	٧٣	٥٤,١	قنا
١٨	١٣	٣,٢	٥	٣,٧	دشنا
٤	٠	٠	٤	٢,٩	الوقف
٨٨	٦٤	١٥,٨	٢٤	١٧,٨	نجع حمادى
١٦	٤	٠,٩	١٢	٨,٩	فرشوط
١٩	١٦	٣,٩	٣	٢,٢	أبوتشت
٤٦	٤٣	١٠,٦	٣	٢,٢	قفط
١٦٤	١٥٦	٣٨,٤	٨	٥,٩	قوص
٢٩	٢٦	٦,٤	٣	٢,٢	نقادة
٥٤١	٤٠٦	٧٥,١	١٣٥	٢٤,٩	الجملة

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، عدد السكان المشاركين في رحلات الحج من محافظة قنا طبقاً لمستويات الحج عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قنا، ٢٠٢٥م.

أما المستوى الثاني فقد ارتفع عدد الحجاج من مركز قنا وبلغ عددهم ٧٣ حاج بنسبة ٥٤,١٪؛ حيث بلغ متوسط دخل الفرد بمركز قنا ٥٤١٥ جنيه عام ٢٠٠٣م^(١)، وهو معدل مرتفع نسبياً يشير إلى مستوى معيشي مرتفع، وهو ما يزيد من احتمالية المشاركة ببرامج السياحة الاجتماعية، ويُعد هذا المتوسط مرتفع بالمقارنة ببقية مراكز المحافظة، يليه في المرتبة الثانية مركز نجع حمادى بنسبة ١٧,٨٪ وبلغ متوسط دخل الفرد نحو ٣٩٠٦ جنيه عام ٢٠٠٣م.

(١) في ظل غياب توافر بيانات حديثة حول متوسط دخل الفرد على مستوى محافظة قنا، تم الاعتماد على متوسط الدخل لعام ٢٠٠٣م الصادر عن تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، ٢٠٠٥، ص ٤٠.



شكل (١٠) التوزيع النسبي لمشاركة حجاج محافظة قنا في رحلات الحج طبقاً لمستوياته المختلفة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

ج - رحلات ذوي الهمم بوزارة التضامن الاجتماعي:

تعد فئة ذوي الهمم من الفئات المهمة التي تسهم بشكل أو بآخر في إعاقة أو تقدم المجتمع وتنميته (عبد الحميد & محمود محمد ياسين، ٢٠٢، ص ١٠١)، وتعتبر رعاية المعاقين وسياسة إدماجهم في المجتمع نسقاً اجتماعياً، ويقوم بهذا الدور الوظيفي أحد المؤسسات كوزارة التضامن الاجتماعي التي اهتمت بتقديم برامج الحماية الاجتماعية وتوفير أجهزة تعويضية تساعد على إدماجهم في سوق العمل والمشاركة المجتمعية (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ص ٣٦).

وتولّى مكتب التأهيل الاجتماعي بمحافظة قنا بالتعاون مع مجلس الوزراء وهيئة القوات المسلحة مساعدة ذوي الهمم من (الإعاقة الحركية/ بتر الركبة) ومحاولة دمجهم بالحياة

العامة من خلال بروتوكول التعاون^(١) بين الثلاث هيئات لسفر هذه الفئة من محافظة قنا إلى مركز الطب الطبيعي والتأهيلي وعلاج الروماتيزم للقوات المسلحة بقسم العجوزة في محافظة الجيزة، وتُظهر البيانات أن نمط رحلات ذوي الإعاقة الحركية يمثل ٧,٢٪ من إجمالي المستفيدين من رحلات السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا، وهو ما يعكس طبيعة التركيبة السكانية؛ حيث انخفاض نسبة ذوي الإعاقة الحركية بالمحافظة وبلغ عددهم ١٠٨ فرد من سكان محافظة قنا عام ٢٠٢٤م.

يأتي مسار رحلة انتقال الفرد من ذوي الإعاقة الحركية من محافظة قنا لتلقي الخدمات العلاجية المجانية والترفيه على رحلتين خلال شهري (أبريل وسبتمبر)، تتضمن الرحلة الأولى (شهر أبريل) إجراء الفحوصات اللازمة والكشف الطبي مع جولة ترفيهية، بينما الرحلة الثانية (شهر سبتمبر) لاستلام الأطراف الصناعية لمسافري الرحلة الأولى، وأيضاً جولة ترفيهية، وقد تشمل الرحلة الثانية سفر أفراد من ذوي الإعاقة الحركية جُدد لم يسبق لهم الخضوع للسفر مسبقاً فتكون رحلتهم الأولى؛ للكشف والفحص الطبي، وذلك بهدف تحويلهم لفئة إيجابية تُحقق عائداً اقتصادياً يتناسب مع حجم المنفق عليهم، وأشار مسئول بخدمة المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين في محافظة قنا أن تكلفة الطرف الصناعي للشخص قد تتراوح بين (١٢٠ ألف جنيه- ١٥٠ ألف جنيه)، يتحمل تكلفتها مجلس الوزراء، وتكشف بيانات الجدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لذوي الإعاقة الحركية من محافظة قنا المستفيدين من هذه الخدمة وممارسة الترفيه أثناء رحلة العلاج طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م.

(١) بروتوكول التعاون يهدف إلى سفر ذوي الإعاقة الحركية (بتر الركبة) من محافظة قنا إلى الجيزة لتلقي العلاج واستلام الأطراف الصناعية مع ممارسة الترفيه، يسمح البروتوكول بسفر الشخص ذي الإعاقة ومعه مرافق بأتوبيس مكيف، وتوفير محل إقامة لهما في "مركز الطب الطبيعي والتأهيلي وعلاج الروماتيزم للقوات المسلحة" بقسم العجوزة حتى انتهاء العلاج مع تقديم وجبات غذاء وعشاء للفرد المعاق والمرافق له، وتشمل الرحلة جولة ترفيهية تبدأ في الساعة ٤ مساءً حتى ١١ مساءً، ومن ثم العودة لمحافظة قنا (مقابلة شخصية مع مسئول المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين بديوان عام محافظة قنا، ٢٠٢٥م).

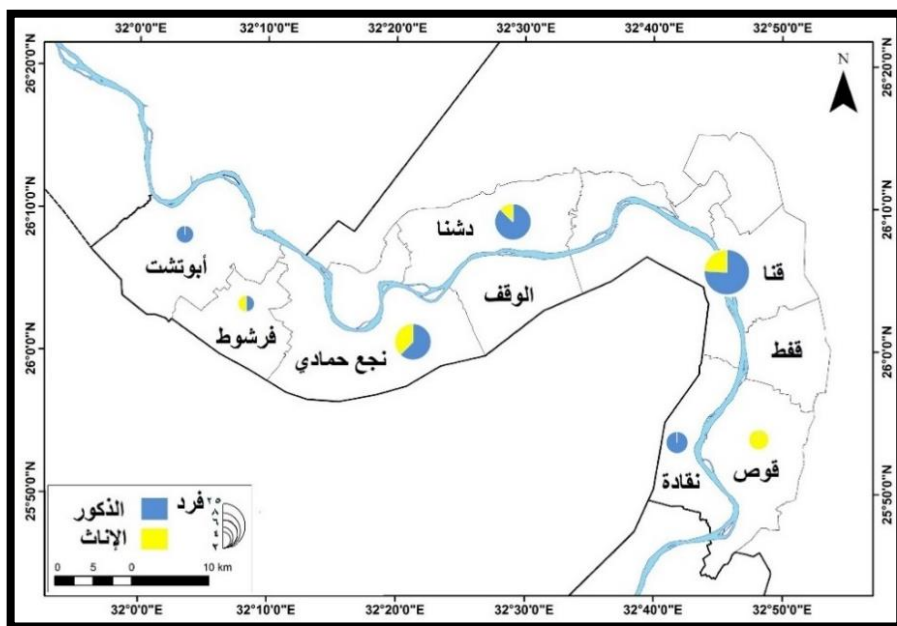
جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للمسافرين من ذوي الإعاقة الحركية من محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م

المركز	المسافرون	ذوي الإعاقة الحركية				الجملة	
		الذكور		الإناث		العدد	%
		العدد	%	العدد	%		
قنا	١٩	٤٨,٧	٦	٤٢,٩	٢٥	٤٧,٢	
دشنا	٧	١٧,٩	١	٧,١	٨	١٥,١	
الوقف	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
نجع حمادي	٥	١٢,٨	٣	٢١,٤	٨	١٥,١	
فرشوط	١	٢,٦	١	٧,١	٢	٣,٨	
أبوتشت	٣	٧,٧	٠	٠	٣	٥,٦	
قفط	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
قوص	٠	٠	٣	٢١,٤	٣	٥,٦	
نقادة	٤	١٠,٣	٠	٠	٤	٧,٥	
الجملة	٣٩	٧٣,٦	١٤	٢٦,٤	٥٣		

المصدر: ديوان عام محافظة قنا، عدد المسافرين من ذوي الإعاقة الحركية من محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م، بيانات غير منشورة، المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين، قنا، ٢٠٢٤م.

تؤكد أرقام الجدول (٩) والشكل (١١) ارتفاع نسبة المسافرين من الذكور عن الإناث من ذوي (الإعاقة الحركية/ بتر الركبة) بنحو ٧٣,٦٪، ٢٦,٤٪ على الترتيب؛ حيث كشفت المقابلة الشخصية مع المسؤولين بإدارة التأهيل الاجتماعي بقنا بأن هناك بعض الأسر بقرى محافظة قنا ما زالت لا تقوم بتسجيل المعاقين من الإناث خوفاً من الوصمة. وتشير أرقام الجدول إلى اختلاف التوزيع النسبي لحركة المسافرين من ذوي (الإعاقة الحركية/ بتر الركبة) باختلاف المراكز، ويحتل مركز قنا الترتيب الأول، إذ بلغت نسبة المسافرين نحو ٤٧,٢٪ من إجمالي المسافرين من المحافظة، وتتماثل نسبة مركزي (نجع حمادي، ودشنا) في الترتيب الثاني والثالث من قائمة المسافرين بنحو ١٥,١٪ لكل منهما، ويتنزل مركز فرشوط القائمة بنحو ٣,٨٪، وتتوافق هذه النسب مع أعداد ذوي الهمم من

الإعاقة الحركية بكافة أنواعها بمراكز محافظة قنا ليحتل مركز قنا أعلى نسبة من السكان من ذوي الإعاقة الحركية بعدد ٢٦ فرد.



شكل (١١) التوزيع العددي للمسافرين من ذوي الإعاقة الحركية ونسبتهم من مراكز محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للنوع عام ٢٠٢٤م

وتعكس أرقام الجدول (٩) أن الأفراد ذوي الإعاقة الحركية من محافظة قنا لا يتمتعون بالقدر الكافي من الترفيه والسفر وممارسة السياحة الداخلية، حيث يعد الترفيه جزءاً من رحلة العلاج ولفئة معينة ممن لديهم بتر في الركبة ناتج عن حوادث أو شلل، أما عن باقي الفئات من ذوي الهمم لم تتوفر هذه الخدمات والرحلات لهم، لذلك لا بد من إعادة النظر لبقية فئات ذوي الهمم بالمحافظة ممن لديهم إعاقات مختلفة، وتوجيه رحلات ترفيهية مدعومة التكاليف بهدف تحسين جودة الحياة لديهم.

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للمسافرين من ذوي الهمم من محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للعمر والحالة العملية عام ٢٠٢٤م

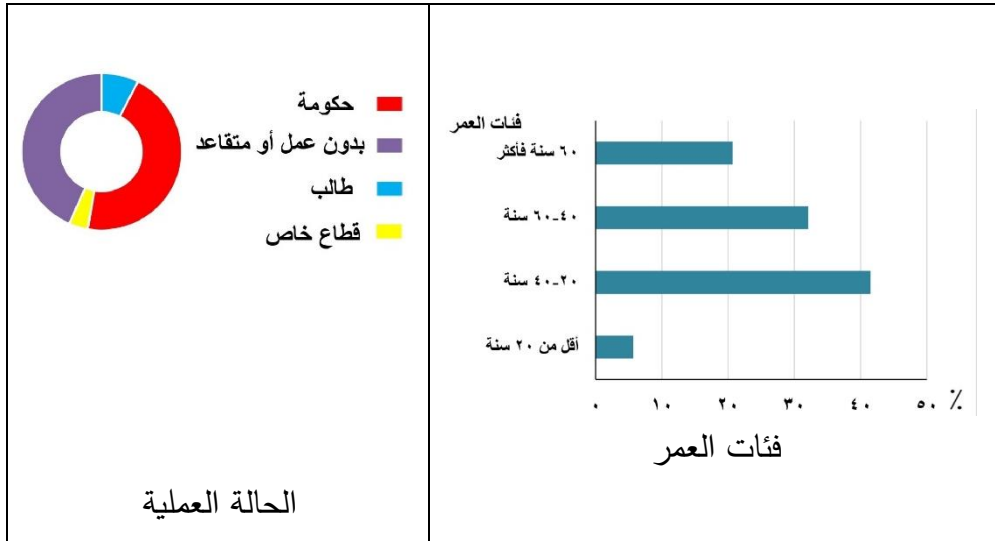
فئات السن	أقل من ٢٠ سنة	٢٠-٤٠ سنة	٤٠-٦٠ سنة	٦٠ سنة فأكثر	الجملة
العدد	٣	٢٢	١٧	١١	٥٣
%	٥,٧	٤١,٥	٣٢,١	٢٠,٧	١٠٠
الحالة العملية	طالب	حكومة	قطاع خاص	بدون عمل أو متقاعد	الجملة
العدد	٤	٢٤	٢	٢٣	٥٣
%	٧,٥	٤٥,٣	٣,٨	٤٣,٤	١٠٠

المصدر: ديوان عام محافظة قنا، عدد المسافرين من ذوي الهمم من محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للعمر والحالة العملية عام ٢٠٢٤م، بيانات غير منشورة، المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين، قنا، ٢٠٢٤م.

تفيد دراسة التركيب العمري تحديد أي فئات السن الأكثر توجهاً لرحلة العلاج والترفيه بمحافظة قنا من ذوي (الإعاقة الحركية/ بتر الركبة)، وقد أظهر متغير السن تفاوتاً في النسب المئوية لكل فئة، كما هو موضح في بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٢) وتأتي فئة متوسطي السن (٢٠-٤٠ سنة) على قمة الهرم حسب السن، إذ يشكلون معظم أفراد الرحلة عام ٢٠٢٤ م، بنسبة ٤١,٥٪، تليها فئة السن (٤٠-٦٠ سنة) بنحو ٣٢,١٪، فئة السن (٦٠ سنة فأكثر) والتي تشمل عدد من المسنين والأرامل بنحو ٢٠,٧٪، ولم تتجاوز فئة السن (أقل من ٢٠ سنة) نسبة ٦٪، وهي تضم صغار السن والملتحقين بالمدارس والجامعة؛ ومرد ارتفاع فئات السن (٢٠-٤٠ سنة) و(٤٠-٦٠ سنة) إلى أن أغلب أسباب (الإعاقة الحركية/ بتر الركبة) يعود إلى حوادث الشباب من محافظة قنا (الدراسة الميدانية، ٢٠٢٤م).

وعن الحالة العملية أظهرت النتائج انقسام المسافرين خلال رحلة العلاج والترفيه إلى ثلاث فئات هي: العاملون (حكومة، قطاع خاص)، والعاطلون، والطلاب، كما هو موضح في بيانات الجدول (١٠) ويُلاحظ زيادة نسبة العاملين وبلغت نحو ٤٩,١٪، تليها فئة

العاطلين نحو ٤٣,٤٪ وهي نسبة عالية، وتعد أكثر الفئات بحاجة إلى الأطراف الصناعية لتعزيز فرص الدمج المهني والتوظيفي، وتتذيل فئة الطلاب القائمة ومثلوا ٧,٥٪.



شكل (١٢) التوزيع النسبي للمسافرين من ذوي الهمم من محافظة قنا إلى الجيزة للعلاج والترفيه طبقاً للعمر والحالة العملية عام ٢٠٢٤م

د- رحلات المؤسسات الدينية المسيحية:

لا يقتصر الدعم المقدم لسكان محافظة قنا عام ٢٠٢٤م لممارسة السياحة الاجتماعية على الحكومة والجمعيات الأهلية، ولكن للمؤسسات الدينية المسيحية دوراً في تحمل جزء من تكاليف الرحلات المنظمة من قِبل الكنيسة سواء تكاليف السفر أو الإقامة أو توفير الوجبات الغذائية لدعم محدودي الدخل والفقراء، وقد تشمل الرحلات زيارات اليوم الواحد أو رحلات (٣-٤ أيام)، وتتضمن الرحلة زيارة الأديرة والكنائس والأماكن الترفيهية في مختلف محافظات الجمهورية.

ويبلغ عدد القرى الرئيسية وقرى التوابع بمحافظة قنا ٤١ قرية، ١١١ قرية على الترتيب، وعدد ١٤٦٦ من النجوع والعزب عام ٢٠٢٤م، ويوجد بهذه القرى والنجوع والعزب أكثر من كنيسة لها نشاط رحلات لمحدودي الدخل والفقراء وذوي الهمم، لذا كان من الصعب

حصر أعداد المسافرين من خلال المؤسسات الدينية المسيحية بمحافظة قنا، كما يُلاحظ غياب وجود جهة رسمية مختصة بحصر أو تسجيل أعداد الأفراد محدودي الدخل المشاركين في رحلات الكنيسة على مستوى محافظة قنا بأكملها.

رابعاً: التقييم الجغرافي لرحلات السياحة الاجتماعية في محافظة قنا:

أ. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

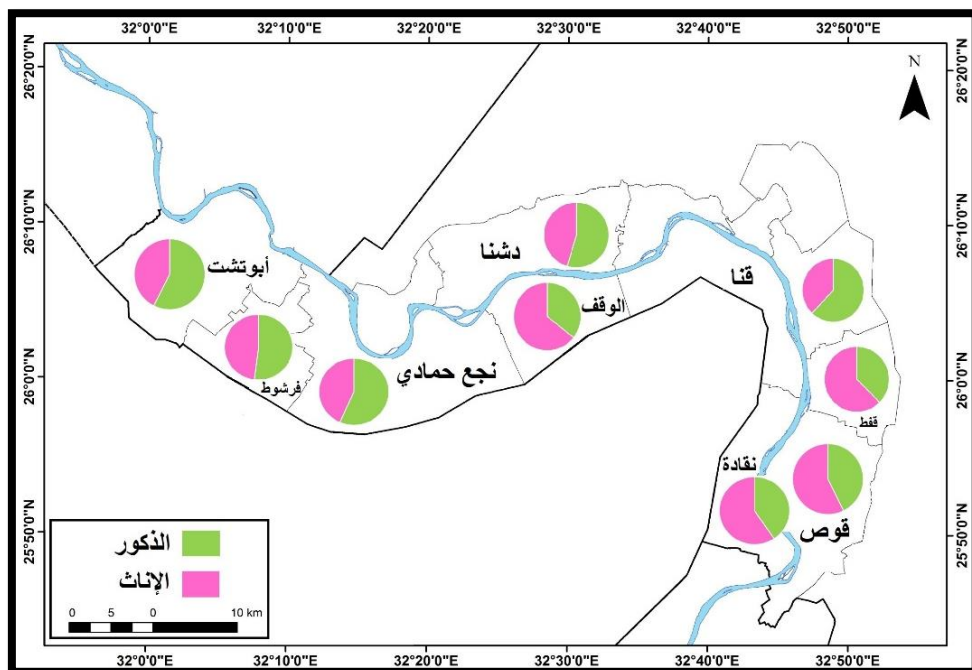
١- التركيب النوعي:

أظهرت الدراسة الميدانية كما موضح بالجدول (١١) والشكل (١٣) تفوق نسبة العينة من الذكور بمحافظة قنا عن مثيلتها الإناث، إذ بلغت نسبهم ٦٥,٤٪، ٣٤,٦٪ على الترتيب، وتشترك المراكز في ارتفاع نسب الذكور عن الإناث، وذلك يتوافق مع الاتجاه العام في التعداد التقديري لسكان محافظة قنا عام ٢٠٢٤م الذي يُظهر تفوقاً في عدد الذكور مقارنة بالإناث بنحو ٥١,٣٪ من إجمالي سكان محافظة قنا، وارتبط ارتفاع نسبة الذكور بالهجرة الداخلية المرتبطة بسوق العمل.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا طبقاً للنوع عام ٢٠٢٥م.

الجملة	أفراد العينة				المركز
	الإناث		الذكور		
	%	العدد	%	العدد	
٩٠	١٠,٣	٢٢	١٦,٩	٦٨	قنا
٧٥	١٠,٨	٢٣	١٣	٥٢	دشنا
٤٥	١٠,٣	٢٢	٥,٧	٢٣	الوقف
٨٣	١١,٣	٢٤	١٤,٧	٥٩	نجع حمادى
٦٤	٩,٩	٢١	١٠,٧	٤٣	فرشوط
٧١	٩,٤	٢٠	١٢,٧	٥١	أبوتشت
٣٢	٧,٠	١٥	٤,٢	١٧	قفط
٧٧	١٥,٠	٣٢	١١,٢	٤٥	قوص
٧٨	١٦	٣٤	١٠,٩	٤٤	نقادة
٦١٥	٣٤,٦	٢١٣	٦٥,٤	٤٠٢	الحملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (١٣) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا طبقاً للنوع عام ٢٠٢٥م

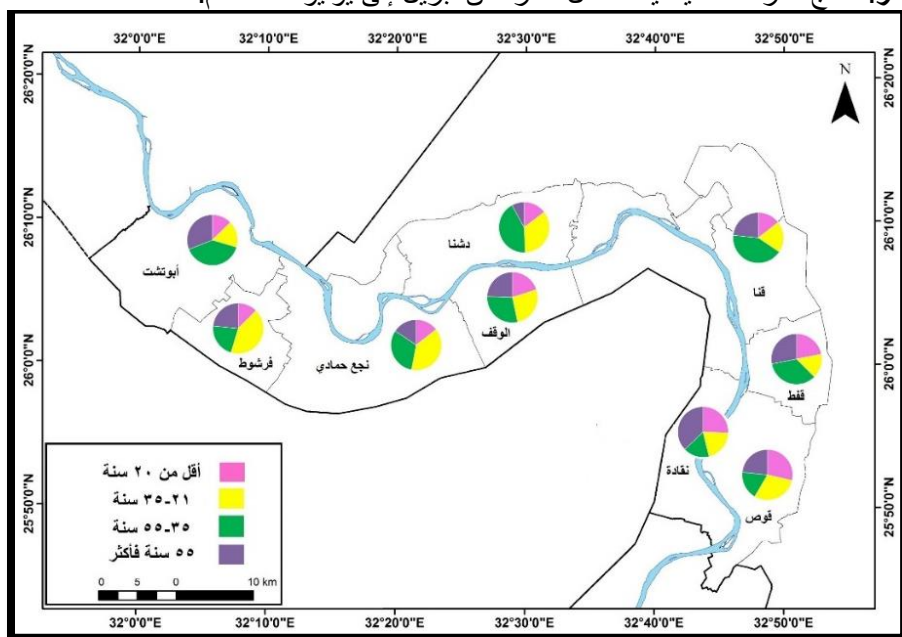
٢- التركيب حسب فئات السن:

تكشف بيانات الجدول (١٢) والشكل (١٤) تباين فئات السن على مستوى مراكز المحافظة؛ إذ تدل مؤشرات التوزيع الجغرافي للسكان حسب فئات السن إلى تفاوتات بين مراكز المحافظة وتُشكّل فئة السن (٣٥-٥٥ سنة) ما يقرب من ٣٠,٧٪ من عينة الدراسة، ويختلف توزيعها بين مراكز المحافظة؛ حيث يستأثر مركز قنا بأعلى نسبة ٢٠,١٪، في حين تنخفض بمركز قفط إلى ٥,٨٪، وتليها في الترتيب الثاني فئة السن (٢١-٣٥ سنة) بنحو ٢٧,٨٪، مما يجعلها فئة رئيسة بعد الفئة الأولى، واحتل مركز نجع حمادي المرتبة الأولى بنحو ١٨,٧٪، في حين يشغل صغار السن (أقل من ٢٠ سنة) نسبة ١٨٪ من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا تبعاً لفئات السن عام ٢٠٢٥م

الجملة	أفراد العينة								السن
	٥٥ سنة فأكثر		٥٥-٣٥ سنة		٣٥-٢١ سنة		أقل من ٢٠ سنة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	المركز
قنا	١٣	١١,٧	١٨	١٠,٥	٣٨	٢٠,١	٢١	١٤,٦	٩٠
دشنا	١١	١٠	٢٦	١٥,٢	٣٢	١٦,٩	٦	٤,٢	٧٥
الوقف	٩	٨,١	١٢	٧	١٣	٦,٩	١١	٧,٦	٤٥
نجع حمادي	١٢	١٠,٨	٣٢	١٨,٧	٢٦	١٣,٧	١٣	٩,٠	٨٣
فرشوط	٨	٧,٢	٢٧	١٥,٨	١٤	٧,٤	١٥	١٠,٤	٦٤
أبوتشت	٩	٨,١	١٢	٧,٠	٢٨	١٤,٨	٢٢	١٥,٣	٧١
ققط	٧	٦,٣	٥	٢,٩	١١	٥,٨	٩	٦,٣	٣٢
قوص	٢٢	١٩,٨	٢٣	١٣,٥	١٤	٧,٤	١٨	١٢,٥	٧٧
نقادة	٢٠	١٨	١٦	٩,٤	١٣	٦,٩	٢٩	٢٠,١	٧٨
الجملة	١١١	١٨	١٧١	٢٧,٨	١٨٩	٣٠,٧	١٤٤	٢٣,٤	٦١٥

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (١٤) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا تبعاً لفئات السن عام ٢٠٢٥م

٣- الدخل الشهري ^(١) :

تُشكل مستويات الدخل عاملاً مهماً يؤثر على قرار الأفراد بالسفر، وقد تشكل محدودية الدخل عائقاً أمام بعض الفئات الاجتماعية، مما يدفعها للاعتماد على البرامج السياحية المدعومة أي الرحلات ذات التكلفة المخفضة، ويشير الجدول (١٣) والشكل (١٥) إلى أن عددًا كبيراً من أفراد العينة لم يوضحوا مقدار دخلهم الشهري (١٩,١٪) واستناداً إلى من أوضح دخله يُلاحظ ارتفاع حجم أفراد العينة التي يقل دخلهم عن ١٥٠٠ جنيه؛ حيث يشكلون ٣٥,٥٪. ويصنفون ضمن الفئات الأقل دخلاً التي تعتمد على الرحلات المدعومة كوسيلة ممكنة للسفر، يقابل هذه الفئة الذين يزيد دخلهم عن ٥٠٠٠ جنيه فأكثر وهذه الفئة تحتل ذيل القائمة، إذ تُسهم بنحو ٩,٨٪ وهي الفئة القادرة إلى حد ما على تحمل جزء من تكاليف السفر مدعوم التكاليف كرحلات الحج أو رحلات الشباب التي لا تتجاوز تكلفتها ٦٠٠ جنيه للشباب، وتجدر الإشارة بوجه عام أن هناك عوامل أخرى مثل الحالة الاجتماعية فالشخص الذي يعول أسرة قد لا يسمح له بالسفر إلا من خلال الرحلات المدعومة، عكس الشخص الأعزب الذي يعيش مع أسرة دون التزامات، كما قد يساعد عمل الزوجة في بعض الأسر على زيادة الدخل، مما قد يقلل الاعتماد على الرحلات مدعومة التكاليف، وبوجه عام فهناك علاقة عكسية؛ حيث أنه كلما انخفض الدخل، زاد عدد الأفراد المشاركين في نمط السياحة الاجتماعية المدعومة.

(١) أُدرج سؤال الدخل للمبحوثين المشاركين في رحلات السياحة الاجتماعية فقط، وعددهم (١٥٢) فرداً من إجمالي حجم العينة الكلي البالغ (٦١٥) فرداً.

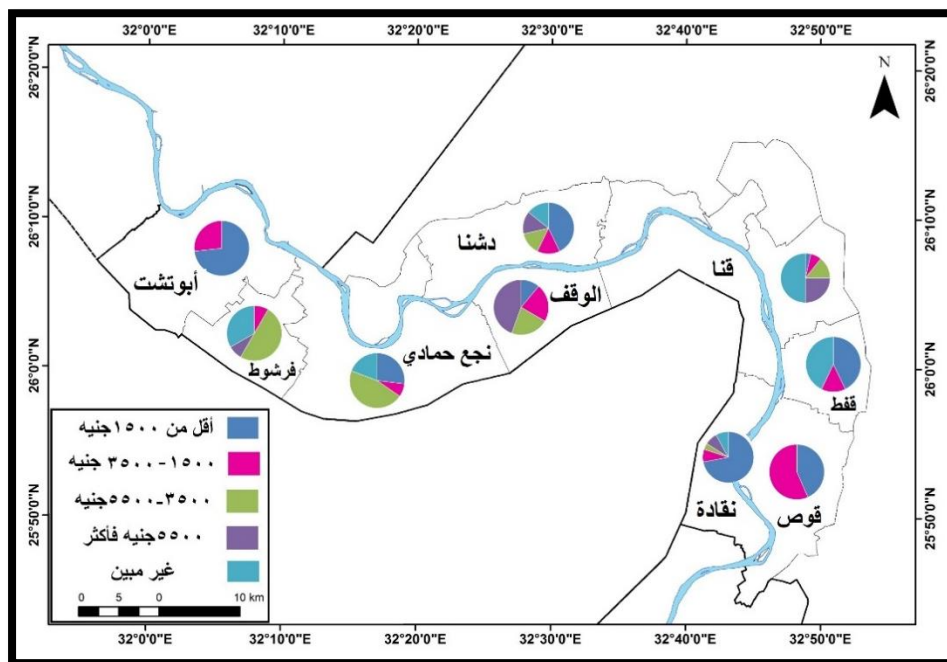
جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة المشاركين في رحلات السياحة

الاجتماعية في مراكز محافظة قنا حسب فئات الدخل الشهري عام ٢٠٢٥م

فئة الدخل	المركز								
	العدد	قنا	دشنا	الوقف	نجع حمادي	فرشوط	أبوتشت	قفط	قوص
أقل من ١٥٠٠ جنيه	%	١,٩	٥,٦	١,٨	١٢,٩	٠	٢٠,٤	٥,٦	١٨,٥
١٥٠٠ - ٣٥٠٠ جنيه	%	٧,١	٣,٦	٧,١	٧,١	٣,٦	١٤,٣	٣,٦	٤٦,٤
٣٥٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه	%	١٥,٤	٣,٨	٧,٦	٤٦,٢	٢٣,١	٠	٠	٠
٥٥٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه فأكثر	%	٤٦,٧	٦,٧	٢٦,٦	٠	٦,٧	٠	٠	٠
غير مبين	%	٤٨,٣	٣,٤	٠	١٧,٢	١٣,٨	٠	١٠,٣	٠
الجملة		٢٨	٧	٩	٢٦	١٢	١٥	٧	٢٣
		١٥٢							

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.

وتتباين النسب بين مراكز محافظة قنا؛ حيث ترتفع نسبة الأفراد الذين يقل دخلهم عن ١٥٠٠ جنيه في مركزي نقادة وأبوتشت والتي بلغت ٣٣,٣٪، ٢٠,٤٪ على الترتيب، أما عن المراكز التي تتفوق فيها نسب الدخل والتي تتراوح ما بين (١٥٠٠ - ٣٥٠٠ جنيه) فحقق مركز قوص الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٤٪ من إجمالي مراكز المحافظة، في حين جاء مركز نجع حمادي في مقدمة مراكز المحافظة الذي يتراوح دخل أفرادها ما بين (٣٥٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه) وبلغ ٤٦,٢٪، ويُعزى ذلك لوجود منشآت صناعية كبرى كمصنعي السكر والألمونيوم، فضلاً عن أن هناك عدد من أبناء المركز يعملون في دول الخليج العربي، وفي دول قارة أوروبا، أما عن المراكز التي يزيد دخل أفرادها عن (٥٥٠٠ جنيه فأكثر) فيحتل مركز قنا الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٧٪ وهذا يتفق مع كونه المركز الإداري الأول بالمحافظة واحتضانه للعديد من الهيئات الحكومية وجامعة قنا (جنوب الوادي)، مما يوفر فرص عمل مستقرة للعاملين مع تنوع الأنشطة الاقتصادية والخدمية به.



شكل (١٥) التوزيع النسبي لأفراد العينة المشاركين في رحلات السياحة الاجتماعية في مراكز محافظة قنا حسب فئات الدخل الشهري عام ٢٠٢٥م.

ب. التحليل الجغرافي لواقع نشاط السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا:

١ - مفهوم السياحة الاجتماعية:

أظهرت نتائج الجدول (١٤) والشكل (١٦) تفاوتًا واضحًا في إدراك مفهوم السياحة الاجتماعية بين أفراد العينة؛ حيث أوضح ما يقرب من ١٣٪ بأن السياحة الاجتماعية مرتبطة بمحدودي الدخل، في حين ربط ٣٢,٨٪ من العينة مفهوم السياحة الاجتماعية بالأهمية الاجتماعية^(١) وهو ما يعكس وعيًا جزئيًا بأبعاد السياحة الاجتماعية، وفي المقابل لم يتمكن حوالي ٢٦٪ من عينة الدراسة اختيار تعريف واضح لها، كما ذكر ٢٧,٩٪ من أفراد العينة على أنها تعد سياحة داخلية وتتضمن زيارة الأهل والأقارب، وهو ما يشير إلى وجود فجوة معرفية لدى شريحة من الأفراد تتطلب مزيدًا من التوعية بأهمية السياحة الاجتماعية.

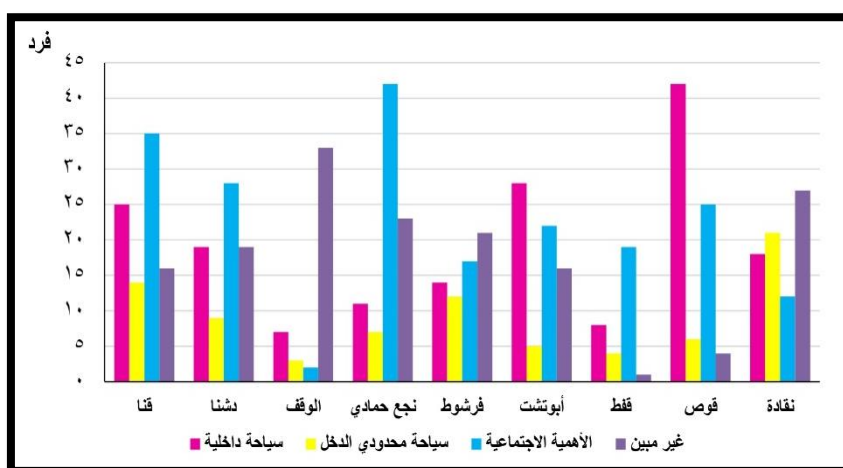
(١) الأهمية الاجتماعية تعني الأهمية النسبية للرحلات من ميزانية الأسرة.

جدول (١٤) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا

وفقاً لمفهوم السياحة الاجتماعية عام ٢٠٢٥م

الجملة	نقادة	قوص	قفت	أبوتشت	نجع حمادي	فرشوط	الوقف	دشنا	قنا	المركز مفهوم السياحة الاجتماعية	
										العدد	السياحة داخلية
١٧٢	١٨	٤٢	٨	٢٨	١٤	١١	٧	١٩	٢٥		
٢٧,٩	١٠,٥	٢٤,٤	٤,٦	١٦,٣	٨,١	٦,٤	٤,١	١١,٠	١٤,٥	%	
٨١	٢١	٦	٤	٥	١٢	٧	٣	٩	١٤	العدد	السياحة محدودي الدخل
١٣,٢	٢٦	٧,٤	٤,٩	٦,٢	١٤,٨	٨,٦	٣,٧	١١,١	١٧,٣	%	
٢٠٢	١٢	٢٥	١٩	٢٢	١٧	٤٢	٢	٢٨	٣٥	العدد	الأهمية الاجتماعية
٣٢,٨	٥,٩	١٢,٤	٩,٤	١٠,٩	٨,٤	٢٠,٨	٠,٩	١٣,٩	١٧,٣	%	
١٦٠	٢٧	٤	١	١٦	٢١	٢٣	٣٣	١٩	١٦	العدد	غير مبين
٢٦,٠	١٢,٧	١٢,٥	٥,٢	١١,٥	١٠,٤	١٣,٥	٧,٣	١٢,٢	١٤,٦	%	
٦١٥	٧٨	٧٧	٣٢	٧١	٦٤	٨٣	٤٥	٧٥	٩٠	الجملة	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (١٦) التوزيع العددي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا وفقاً لمفهوم

السياحة الاجتماعية عام ٢٠٢٥م

جدول (١٥) التوزيع العددي والنسبي للمشاركة الفعلية لأفراد عينة الدراسة في رحلات السياحة الاجتماعية بمراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٥م

- ۳۷۲ -

وأظهرت نتائج الجدول (١٦) والشكل (١٨) تنوع أشكال المشاركة ما بين رحلات (الطلائع، والشباب، والحج، وذوي الهمم، والكنيسة)، وكشفت عن وجود تفاوت ملحوظ في مشاركة أفراد العينة على مستوى المراكز التسعة محل الدراسة، فقد تصدرت رحلات الكنيسة من حيث نسبة المشاركة المرتبة الأولى بنحو ٥٣,٣%؛ ومرد ذلك أن الكنيسة ترعى أولادها رعاية حياتية لا دينية فقط، كما يزداد لديها الجانب التنظيمي والذي يظهر في ارتباط سكان كل منطقة جغرافية بكنيسة ما، وبذلك تصبح الكنيسة أكثر علما بالأسر محدودة الدخل، وتعتمد الكنيسة على التبرعات من أبنائها لمساعدة هذه الأسر في العديد من الجوانب، ومنها الرحلات والتشجيع على زيارة الأديرة، وأهمها زيارة مواقع مسار رحلة العائلة المقدسة، وطاحونة البابا كيرلس السادس وغيرهما، كما أنه معروف أن هذه الفئة أكثر ارتباطاً بالطقوس الدينية مع وجود علاقة ارتباطية وروحية بسير القديسين، لذا تتولد لديهم الرغبة في السفر لزيارة الكنائس والأديرة، وسجل مركز (نقادة) أعلى نسبة مشاركة من رحلات الكنيسة بنحو ٢٩,٦% وذلك لتركز المسيحيين في نقادة وانفراد المركز بزيارات اليوم الواحد لأديرة نقادة، فهو من المراكز ذات المكانة البارزة في تاريخ المسيحية بصعيد مصر لانتشار الأديرة والكنائس الأثرية به منذ العصور الأولى للمسيحية، مع زيادة نسبة المشاركة من مراكز (نجع حمادي، وأبوتشت، وفرشوط) .

جدول (١٦) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا

وفق نوع الرحلة السياحية المشترك فيها عام ٢٠٢٥م

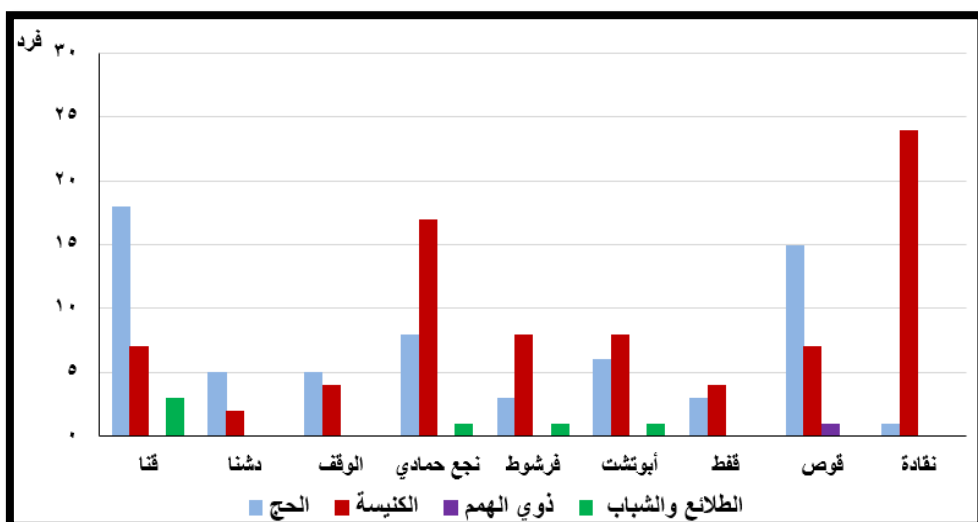
الجملة	نقادة	الوجه	القط	الوجه	القط	الوجه	القط	الوجه	القط	المركز الرحلات	
										العدد	الحج
٦٤	١	١٥	٣	٦	٣	٨	٥	٥	١٨	العدد	
٤٢,١	١,٥	٢٣,٤	٤,٧	٩,٤	٤,٦	١٢,٥	٧,٨	٧,٨	٢٨,١	%	
٨١	٢٤	٧	٤	٨	٨	١٧	٤	٢	٧	العدد	الكنيسة
٥٣,٣	٢٩,٦	٨,٦	٤,٩	٩,٩	٩,٩	٢٠,٩	٥	٢,٥	٨,٦	%	
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	العدد	ذوي الهمم
٠,٧	٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%	
٦	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٣	العدد	الطلائع والشباب
٣,٩	٠	٠	٠	١٦,٦	١٦,٦	١٦,٦	٠	٠	٥٠	%	
١٥٢	٢٥	٢٣	٧	١٥	١٢	٢٦	٩	٧	٢٨	الجملة	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.

أما عن رحلات الحج فاحتلت المرتبة الثانية بنحو ٤٢,١٪؛ ومرد ذلك أنه الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد شجع الإشراف الحكومي على ارتفاع نسبة المشاركة؛ حيث انخفاض التكلفة، مع توفير التسهيلات التنظيمية، كما ساعد انتشار الجمعيات الأهلية على مستوى مراكز المحافظة في تسهيل إجراءات التقديم، واحتل سكان مركز قنا المركز الأول من المستفيدين من برامج رحلات الحج بنحو ٢٨,١٪، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع عدد الحجاج المتقدمين من مركز قنا، وكذلك عدد الجمعيات الأهلية المشاركة في حجز رحلات الجمعيات بالمركز، يليه مركز قوص بنحو ٢٣,٤٪.

وعن رحلات الطلائع، والشباب فهي الأقل مشاركة بين أفراد العينة على مستوى جميع المراكز ومثلت ٣,٩٪؛ ومرد ذلك ضعف الوعي السياحي لديهم، كما أن رحلات ذوي الهمم لم تسجل نسبًا في مراكز المحافظة وذلك؛ لانخفاض برامج الترفيه لذوي الهمم ومثلت ٠,٧٪ من إجمالي الرحلات؛ حيث تقتصر فرص السفر ضمن نشاط السياحة الاجتماعية بالمحافظة على ذوي الإعاقة الحركية من بتر الركبة للعلاج والترفيه وحتى فئة بتر الذراع ليست ضمن الفئة المسموح لها بالسفر للعلاج والترفيه أو حتى باقي الإعاقات بالمحافظة.

ويعكس هذا التباين تفضيلات سكان محافظة قنا لأي نوع من رحلات السياحة الاجتماعية، كما يكشف اختلاف الاهتمامات بالبعد الديني والترفيهي والعلاجي بين أفراد العينة.



شكل (١٨) التوزيع العددي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا وفق نوع الرحلة السياحية المشترك فيها عام ٢٠٢٥م.

٣- مرافق الرحلة:

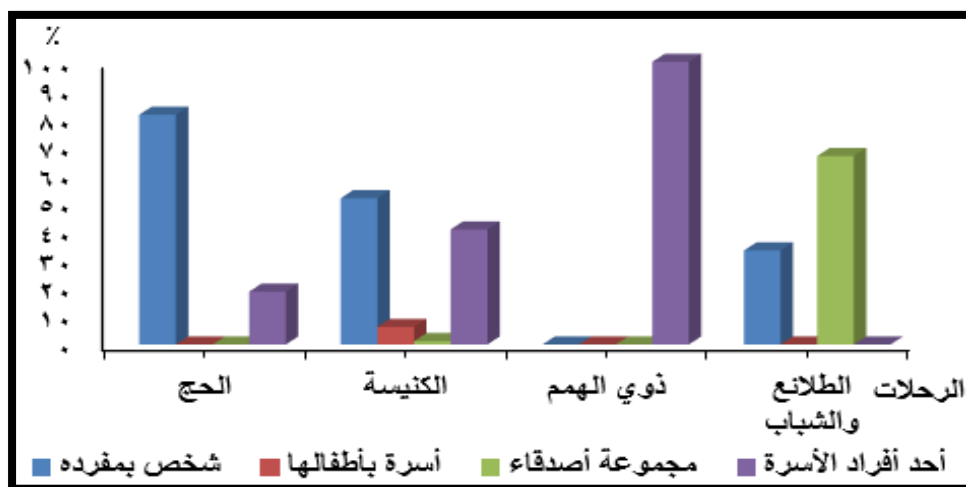
يؤثر نوع الرحلة بشكل مباشر على اختيار الأشخاص المرافقين، وفقاً لهدف الرحلة ونوعية نشاطها، ويوضح الجدول (١٧) والشكل (١٩) ارتفاع نسبة المسافرين خلال رحلات السياحة الاجتماعية من محافظة قنا بمفردهم بنسبة ٦٣,١% من إجمالي عينة الدراسة، كما تتميز هذه الرحلات بوجود مرافق أو السفر مع أحد أفراد الأسرة ومثلوا ٣٠,٣% خاصة رحلات الحج التي مثلت نحو ١٨,٧% وذوي الإعاقة الحركية بنسبة ١٠,٠% لحاجتهم إلى مرافق أثناء الرحلة، يلي ذلك سفر مجموعة أصدقاء أو أسرة بأطفالها بنسبة ٣,٣% من إجمالي أفراد العينة لكل منهما، وقد ارتفعت نسبة سفر مجموعة الأصدقاء من خلال رحلات الطلاب، والشباب بنحو ٦٦,٧%.

جدول (١٧) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا

حسب مرافق الرحلة عام ٢٠٢٥م

الجملة	أحد أفراد الأسرة	مجموعة أصدقاء	أسرة بأطفالها	شخص بمفرده	مرافق الرحلة	
					الرحلات	العدد
٦٤	١٢	٠	٠	٥٢	الحج	العدد
٤٢,١	١٨,٧	٠	٠	٨١,٣	الحج	%
٨١	٣٣	١	٥	٤٢	الكنيسة	العدد
٥٣,٣	٤٠,٧	١,٢	٦,٢	٥١,٨	الكنيسة	%
١	١	٠	٠	٠	ذوي الهمم	العدد
٠,٧	١٠٠	٠	٠	٠	ذوي الهمم	%
٦	٠	٤	٠	٢	الطلائع والشباب	العدد
٣,٩	٠	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	الطلائع والشباب	%
١٥٢	٤٦	٥	٥	٩٦	الجملة	العدد
١٠٠	٣٠,٣	٣,٣	٣,٣	٦٣,١	الجملة	%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (١٩) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا حسب مرافق

الرحلة عام ٢٠٢٥م

٤- تكلفة الرحلة :

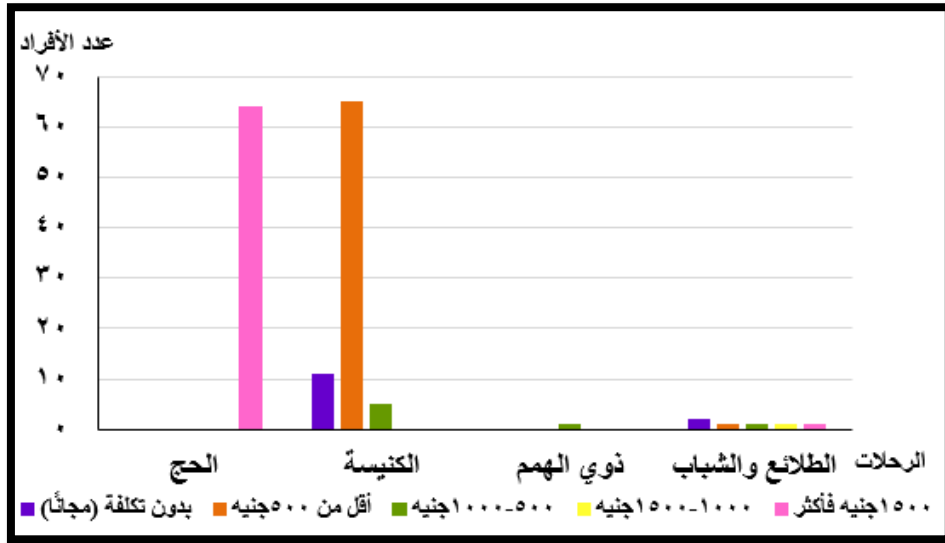
تشير أرقام الجدول (١٨) والشكل (٢٠) إلى اختلاف كمية الإنفاق وبنوده حسب طبيعة الرحلة، فالرحلات مدعومة التكاليف، تتحمل فيها الهيئات والمؤسسات الجزء الأكبر من تكلفتها، وتكشف النتائج أن نسبة ٤٣,٤٪ من أفراد العينة ينفقون أقل من ٥٠٠ جنيه، والتي ارتبطت أكثر بالمشاركة برحلات الكنيسة، وأن نحو ٤٢,٧٪ من العينة ينفقون نحو ١٥٠٠ جنيه فأكثر وارتبطت بمشاركة العينة في رحلات الحج، كذلك تشكل الرحلات المجانية نسبة ٨,٦٪ وتتفرد بها بعض الرحلات بالكنيسة والطلائع التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، أما الفئة الوسطى للإنفاق فتتدرج فيها رحلات الشباب.

جدول (١٨) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا

المشاركين في السياحة الاجتماعية حسب تكلفة الرحلة عام ٢٠٢٥م

الجملة	١٥٠٠ جنيه فأكثر	١٠٠٠ - ١٥٠٠ جنيه	٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه	أقل من ٥٠٠ جنيه	بدون تكلفة (مجاناً)	تكلفة الرحلة / الرحلات	
						العدد	الحج
٦٤	٦٤	٠	٠	٠	٠	٠	العدد
٤٢,١	٩٨,٥	٠	٠	٠	٠	٪	الحج
٨١	٠	٠	٥	٦٥	١١	العدد	الكنيسة
٥٣,٣	٠	٠	٧١,٤	٩٨,٥	٨٤,٦	٪	
١	٠	٠	١	٠	٠	العدد	ذوي الهمم
٠,٧	٠	٠	١٤,٣	٠	٠	٪	
٦	١	١	١	١	٢	العدد	الطلائع والشباب
٣,٩	١,٥	١٠٠	١٤,٣	١,٥	١٥,٤	٪	
١٥٢	٦٥	١	٧	٦٦	١٣	العدد	الجملة
١٠٠	٤٢,٧	٠,٧	٤,٦	٤٣,٤	٨,٦	٪	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (٢٠) التوزيع العددي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا المشاركين في السياحة الاجتماعية حسب تكلفة الرحلة عام ٢٠٢٥م

٥- مصادر التعرف على الرحلة:

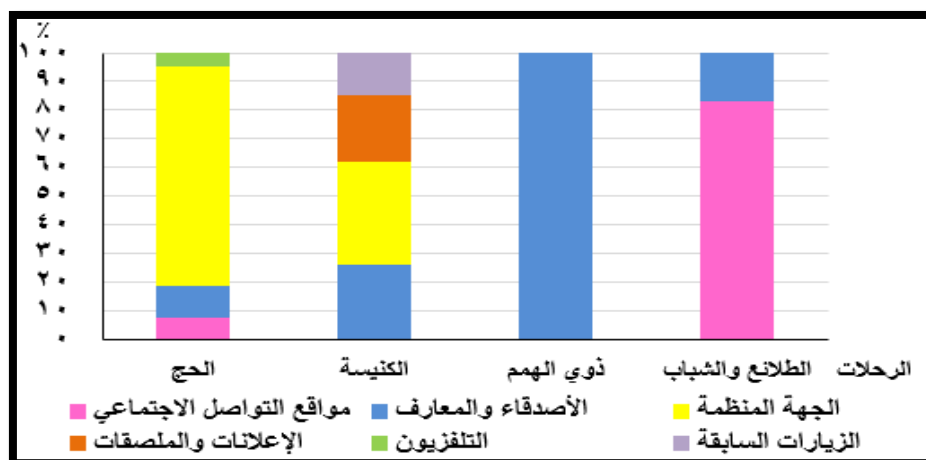
تُعد معرفة الوسائل التي يتعرف من خلالها أفراد العينة على الرحلات المدعومة عاملاً مهماً، فهي أكثر الوسائل فاعلية للإعلان عن رحلات السياحة الاجتماعية مستقبلاً، مما يضمن إتاحة الفرص لأكثر عدد من الفئات المجتمعية للتعرف على برامج السياحة الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية وتحليل بيانات الجدول (١٩) والشكل (٢١) أن أفراد العينة قد حصلوا على معلومات عن الرحلات من مصادر مختلفة قبل الرحيل، وتعد الجهة المنظمة للرحلة أكثر الوسائل أهمية لاستقاء المعلومات بنحو ٥١٪ وتحديداً لرحلات الحج من خلال الجهود التسويقية التي تمارسها وزارة التضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية، وأيضاً رحلات الكنيسة، ثم أثرت العلاقات الاجتماعية ونصائح الأصدقاء والمعارف في التشجيع على المشاركة بهذه الرحلات بنسبة ١٩,٧٪، وتبين ضعف الدور التسويقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون بنحو ٦,٦٪، ١,٩٪ على الترتيب، وهنا يجب إعادة النظر في دورهما نتيجة لغياب التغطية الإعلامية لنمط السياحة الاجتماعية.

جدول (١٩) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا
المشاركين برحلات السياحة الاجتماعية وفقاً لمصادر التعرف على الرحلة عام ٢٠٢٥م

الجملة	الطلّاع والشباب	ذوي الهمم	الكنيسة	الحج	الرحلات		مصادر التعرف على الرحلة
					العدد		
١٠	٥	٠	٠	٥	العدد	مواقع التواصل الاجتماعي	
٦,٦	٨٣,٣	٠	٠	٧,٨	%		
٣٠	١	١	٢١	٧	العدد	الأصدقاء والمعارف	
١٩,٧	١٦,٧	١٠٠	٢٥,٩	١٠,٩	%		
٧٨	٠	٠	٢٩	٤٩	العدد	الجهة المنظمة	
٥١,٣	٠	٠	٣٥,٩	٧٦,٦	%		
١٩	٠	٠	١٩	٠	العدد	الإعلانات والملصقات	
١٢,٥	٠	٠	٢٣,٤	٠	%		
٣	٠	٠	٠	٣	العدد	التلفزيون	
١,٩	٠	٠	٠	٤,٧	%		
١٢	٠	٠	١٢	٠	العدد	الزيارات السابقة	
٧,٩	٠	٠	١٤,٨	٠	%		
١٥٢	٦	١	٨١	٦٤	الجملة		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (٢١) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا المشاركين في رحلات السياحة الاجتماعية وفقاً لمصادر التعرف على الرحلة عام ٢٠٢٥م

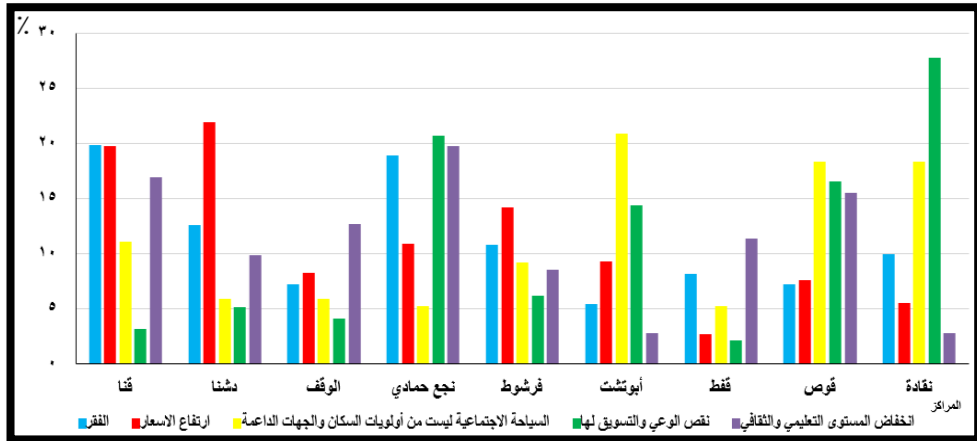
ج. مشكلات أداء نشاط السياحة الاجتماعية بمحافظه قنا:

أوضحت نتائج استطلاع الرأي أسباب ضعف المشاركة بنشاط السياحة الاجتماعية بين السكان، كما هو موضح في الجدول (٢٠) والشكل (٢٢)، وجاء ارتفاع الأسعار في مقدمة الأسباب بنسبة ٢٩,٨٪ من عينة الدراسة، مما يشير إلى أن ضعف الدخل يعد عائقاً رئيساً؛ حيث يفضل أغلبية الأفراد تلبية الاحتياجات الأساسية المرتبطة بالحياة اليومية، مع عدم اعتبار الترفيه أولوية، ويأتي في المرتبة الثانية السياحة الاجتماعية ليست من أولويات السكان والجهات الداعمة، وقد أفاد بذلك ٢٤,٨٪ مما يبرز أن الأولويات تتجه نحو التعليم والصحة، في حين جاء الفقر بنسبة ١٨٪، فيصبح الترفيه بذلك خارج نطاق اهتمام الأفراد، يليه من يرى نقص الوعي والتسويق لنمط السياحة الاجتماعية بنحو ١٦٪، ويتذلل قائمة الأسباب انخفاض المستوى التعليمي والثقافي بنحو ١٢٪ وتكشف هذه الأرقام أن غياب السياحة الاجتماعية لا يرتبط بالقدرة الاقتصادية فقط، بل أيضاً بتوزيع الأولويات ونمط التفكير المجتمعي.

جدول (٢٠) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا حول أسباب ضعف نشاط السياحة الاجتماعية بالمحافظة عام ٢٠٢٥م

المركز الأسباب		قنا	دشنا	الوقف	نجح حمادي	فرشوط	أبوتشت	قفط	قوص	نفادة	الجملة
الفقر	العدد	٢٢	١٤	٨	٢١	١٢	٦	٩	٨	١١	١١١
	%	١٩,٨	١٢,٦	٧,٢	١٨,٩	١٠,٨	٥,٤	٨,١	٧,٢	٩,٩	١٨
ارتفاع الاسعار	العدد	٣٦	٤٠	١٥	٢٠	٢٦	١٧	٥	١٤	١٠	١٨٣
	%	١٩,٧	٢١,٩	٨,٢	١٠,٩	١٤,٢	٩,٣	٢,٧	٧,٦	٥,٥	٢٩,٨
السياحة الاجتماعية ليست من أولويات السكان والجهات الداعمة	العدد	١٧	٩	٩	٨	١٤	٣٢	٨	٢٨	٢٨	١٥٣
	%	١١,١	٥,٩	٥,٩	٥,٢	٩,٢	٢٠,٩	٥,٢	١٨,٣	١٨,٣	٢٤,٨
نقص الوعي والتسويق لها	العدد	٣	٥	٤	٢٠	٦	١٤	٢	١٦	٢٧	٩٧
	%	٣,١	٥,١	٤,١	٢٠,٧	٦,٢	١٤,٤	٢,١	١٦,٥	٢٧,٨	١٥,٨
انخفاض المستوى التعليمي والثقافي	العدد	١٢	٧	٩	١٤	٦	٢	٨	١١	٢	٧١
	%	١٦,٩	٩,٨	١٢,٧	١٩,٧	٨,٥	٢,٨	١١,٣	١٥,٥	٢,٨	١١,٥
الجملة		٩٠	٧٥	٤٥	٨٣	٦٤	٧١	٣٢	٧٧	٧٨	٦١٥

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، خلال الفترة من أبريل إلى يوليو، ٢٠٢٥م.



شكل (٢٢) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة في مراكز محافظة قنا حول أسباب

ضعف نشاط السياحة الاجتماعية بالمحافظة عام ٢٠٢٥م

خامسًا: سبل تنشيط السياحة الاجتماعية:

تعد تنمية السياحة الاجتماعية في المجتمعات المحلية أداة لتوسيع المكاسب الاقتصادية، فإن المستقبل المنشود للسياحة الاجتماعية بمصر يتطلب التوعية بمفهومها وآليات تطبيقها.

تقتصر السياحة الاجتماعية الحالية على فئة محدودي الدخل، واستندت سبل التنمية التي تم طرحها بهذه الدراسة بشكل رئيسي إلى نتائج المقابلات الشخصية والتي كشفت عن رؤية واقعية للتحديات والعقبات التي تواجه القائمين على تنظيم رحلات السياحة الاجتماعية والتي تعيق تنفيذ هذه الرحلات المدعومة منها ما يتعلق بالتسويق، والتمويل، واستبعاد الفئات الفقيرة، وتتمثل أهم سبل التنمية أن تتضمن السياحة الاجتماعية شريحة الفقراء في مصر والفئات الأخرى من ذوي الهمم غير الإعاقة الحركية (بتر الركبة) من خلال دعم حكومي أو مؤسسي، لأن السياحة المدعومة تنتظر إليها الدولة كحق من حقوق المواطن وليس كرفاهية، وذلك بهدف كسر العزلة الثقافية والجغرافية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمكانية والمساواة بين أفراد المجتمع في الجانب الترفيهي.

وتُعد محافظة قنا من المحافظات الفقيرة، وبلغت نسبة الفقراء بها ٤١,٢٪ من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠١٧/٢٠١٨م^(١)، لذا لابد من تقديم الدعم للمحافظة بتنشيط السياحة الاجتماعية وأعداد برامج سياحية للفقراء بمحافظة قنا كمرحلة أولى تمهيداً للتوسع في تطبيق هذه البرامج بمحافظات الصعيد.

وتقدم الدراسة عدة طرق لتنشيط السياحة الاجتماعية وتستهدف بها الفئات التالية:

- الأسر المدرجة في برنامج تكافل وكرامة.

- أسر المناطق العشوائية أو النائية.

- الأيتام وكبار السن في دور الرعاية.

- طلاب المدارس الحكومية في القرى والنجوع.

ويهتم المقترح بتقديم برنامج سياحي مدعوم يستهدف الأسر الفقيرة في الريف والمناطق العشوائية، لتمكينهم من زيارة المعالم السياحية والثقافية في مصر، وتقديم تجارب ترفيهية وتعليمية بأسعار رمزية أو مجاناً، بالتعاون مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني من خلال توفير بطاقات دعم سياحي (مثل بطاقة التموين) تتيح دخول مجاني للحدائق والمتنزهات بالتنسيق مع وزارة السياحة والآثار المصرية، مع إضافة زيارة للمناطق السياحية بالبطاقة مجاناً أو برنامج سياحي على بطاقة التموين، كما يمكن التعاون بين الجمعيات الأهلية الكبيرة مثل (رسالة، الأورمان، بنك الطعام)، ووزارات الشباب والرياضة، والتضامن الاجتماعي، والسياحة والآثار؛ لتنظيم رحلات سياحية/دينية مجانية للأسر الفقيرة، فضلاً عن اقتراح نظام يُسمى بالتنسيق السياحي الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر في أي وقت على أن يتم تسديد نفقات الرحلة على عدة أقساط، وكذلك تشجيع نظام الادخار السياحي؛ حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك عام (٢٠١٧/٢٠١٨م).

وإيداعها في صندوق للادخار من أجل السياحة بصفة ثانوية (مزيان، حمزة، ٢٠٢٣، ص ٩٦)، فضلاً عن إضافة برنامج سياحي على بطاقة الخدمات الخاصة لذوي الهمم، على أن يكون التمويل لهذه المقترحات من وزارة التضامن الاجتماعي وجزء من تبرعات الجمعيات، ويمكن الإقامة في بيوت الشباب أو المعسكرات أو حتى تكون زيارات اليوم الواحد.

ولتنشيط السياحة الاجتماعية في مصر بوجه عام ومحافظة قنا بشكل خاص يمكن تحديد المسؤوليات والمهام من خلال:

وزارة السياحة:

(١) إنشاء إدارة خاصة للسياحة الاجتماعية، بالتعاون مع منشآت سياحية تشارك في تقديم البرامج للفئات المستهدفة.

(٢) تقديم مشروع بشأن إلزام الشركات السياحية بتنفيذ تخفيضات إجبارية للمشاركين في برامج السياحة الاجتماعية، مع ضم شريحة الفقراء لتشجيع المشاركة في هذا النمط السياحي .

(٤) تقديم حوافز تشجيعية للشركات السياحية التي تتبنى تنفيذ تنشيط السياحة الاجتماعية في برامجها مجاناً لمحدودي الدخل والفقراء .

(٥) تقديم الدعم المادي والفني، مع عقد ورش للمختصين بالمنشآت السياحية التي تتبنى تنفيذ برامج السياحة الاجتماعية.

غرفة السياحة:

(١) عقد اتفاقيات بين الجمعيات الأهلية ووزارة التضامن الاجتماعي وشركات السياحة، بشأن تنفيذ برامج السياحة الاجتماعية.

(٢) متابعة الاتفاق بين الهيئات المنوطة بالجمعيات الأهلية ونقابات العمال وغيرها، بتطبيق برامج رعاية سياحية للفقراء بالدولة والتزام الأطراف بتطبيق هذه البرامج.

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

- شهدت السياحة الاجتماعية مدعومة التكاليف تطوراً كبيراً في مصر، فقد سعت رؤية مصر ٢٠٣٠م؛ لتعزيز هذا النمط السياحي والارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتضييق الفجوات الجغرافية من خلال تقديم الدعم المالي والتنظيمي وإتاحة السفر مدعوم التكاليف بالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة، والتضامن الاجتماعي، كما لم يقتصر الدعم المقدم على الحكومة، بل للمؤسسات الدينية المسيحية دور في تحمل جزء من تكاليف الرحلات المنظمة لأفراد الكنيسة محدودي الدخل لزيارة الأديرة والأماكن الترفيهية بمختلف محافظات الجمهورية.
- تتميز محافظة قنا بتنوع أنماط السياحة الاجتماعية، وبلغ عدد المشاركين ٧٣٢ فرد من سكان محافظة قنا عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتأتي رحلات الحج في المقدمة، فقد بلغت نسبة مشاركة الأفراد ٧٤٪ من إجمالي رحلات السياحة الاجتماعية بالمحافظة، وتأتي رحلات الشباب (١٨-٤٥ سنة) التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي في الترتيب الثاني بنحو ١٢,٤٪، فرحلات ذوي الهمم من أبناء المحافظة للعلاج والترفيه بالجيزة بنحو ٧,٢٪، وتتذيل رحلات الطلائع (١٢-١٨ سنة) أنماط مشاركة الأفراد بالسياحة الاجتماعية بالمحافظة بنحو ٦,٤٪.
- كشفت الدراسة أن قرار السفر لدى سكان محافظة قنا لا يُفسَّر بعامل منفرد، بل هو حصيلة تفاعل مجموعة من العوامل الجغرافية، والمستوى التعليمي والثقافي يُسهم في تشكيل الوعي السياحي، بينما تحدد الخصائص العمرية طبيعة الأنشطة وأنماط المشاركة، كما يُعد متوسط الإنفاق السنوي للأسرة عاملاً محورياً في توجيه قرار السفر، ويأتي الدعم المادي المؤسسي ليكسر القيود الاقتصادية المفروضة على بعض الفئات، كما تكشف الفوارق بين سكان الريف والحضر عن خلفيات ثقافية

- واجتماعية مختلفة تفسر التباين في معدلات السفر، في حين يعكس اختلاف المرافق المصاحب للرحلة الطابع الاجتماعي للأنشطة السياحية، وبذلك فإن دراسة هذه العوامل في إطارها الجغرافي تكشف عن التباين المكاني والاجتماعي في قرار السفر.
- بادرت وزارة الشباب والرياضة بتنظيم رحلات سياحية وهي "اعرف حضارتك" شارك فيها الطلائع (١٢-١٨ سنة) من محافظة قنا عام ٢٠٢٤م وكانت عبارة عن رحلتين الأولى لمحافظة الأقصر، شارك فيها الطلائع من أسر القرى المستفيدة من مبادرة حياة كريمة، واحتل مركز فرشوط المركز الأول بنسبة ٣٣,٣٪، ولم يشارك فيها أبناء مركز قنا؛ لأنه ليس ضمن المراكز المستفيدة من مشروع حياة كريمة، والرحلة الثانية لمحافظة الأقصر وأسوان خُصصت للطلائع من جمعيات الأيتام بالمحافظة، وانفرد بالمشاركة الطلائع من مركز قنا فقط؛ وذلك لصعوبة سفر الطلائع من المراكز الأخرى إلى مدينة قنا فهي محطة التجمع لانطلاق الرحلة؛ حيث يستغرق ذلك وقتاً وجهداً إضافياً.
 - اهتمت وزارة الشباب والرياضة بتنظيم رحلات سياحية صيفية للشباب وهي "اعرف بلدك" لفئة السن (١٨-٤٥ سنة)، شارك فيها الشباب من محافظة قنا لزيارة الأماكن السياحية بمدينة أبي قير في الإسكندرية عام ٢٠٢٤م، واحتل مركز قنا المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة بنسبة ٧٠,٣٪؛ وذلك لوجود جامعة قنا (جنوب الوادي) الذي زاد من عدد المشاركين من مركز قنا عن المراكز الأخرى، أما عن رحلات قطار الجنوب "الشباب" فهي شتوية وتتطلق من محافظة القاهرة إلى محافظتي الأقصر وأسوان، فلم يشارك من محافظة قنا سوى اثنين من الشباب عام ٢٠٢٤م؛ ومرد امتناع شباب محافظة قنا عن السفر القرب الجغرافي بين المحافظات وارتفاع تكلفة الرحلة إلى ٢٠٠٠ جنيه للفرد.
 - ظهر دور وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع مجلس الوزراء والقوات المسلحة في تنظيم رحلات تشجع السياحة الداخلية والعلاج لمساعدة ذوي الهمم من فئة

(الإعاقة الحركية/ بتر الركبة) من محافظة قنا لاستلام الأطراف الصناعية والترفيه بالجيزة عام ٢٠٢٤م، وقد ارتفعت نسبة الذكور ٧٣,٦٪ عن مثيلتها الإناث ٢٦,٤٪، واحتل مركز قنا الترتيب الأول؛ حيث بلغ عدد المسافرين ٤٧,٢٪ من إجمالي المسافرين من المحافظة، وتأتي فئة متوسطي السن (٢٠-٤٠ سنة) على قمة الهرم، إذ يشكلون ٤١,٥٪، وعن الحالة العملية ازدادت نسبة العاملين وبلغت ٤٩,١٪ عن العاطلين التي بلغت نسبتهم ٤٣,٤٪.

• تشرف وزارة التضامن الاجتماعي على تنظيم رحلات عبر المؤسسة القومية لتيسير الحج؛ لتشجيع السياحة الدينية الدولية، والتي ساهمت في زيادة عدد الحجاج بمحافظة قنا من ٢٦٤ حاج عام ٢٠٢٤م إلى ٥٤١ حاج عام ٢٠٢٥م بزيادة قدرها ١٠٤,٩٪، وبلغ عدد الجمعيات الأهلية بقنا التي لها دور في استقبال طلبات التقديم وترشيح المستحقين نحو ٧٣ جمعية من إجمالي ١٢١٢ جمعية أهلية بمحافظة قنا عام ٢٠٢٥م بنسبة ٦٪، واستأثر مركز (قنا) بنحو ٢٨,٨٪ من إجمالي الجمعيات المسؤولة عن تنظيم رحلات الحجاج من المحافظة عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م، بينما تذيل مركزا (الوقف، ونقادة) قائمة الجمعيات المشاركة في حجز رحلات الحج بنحو ٢,٧٪ لكل منهما من إجمالي جمعيات حجز رحلات الحج بالمحافظة.

• أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين عدد السكان وتوزيع الجمعيات الأهلية على مستوى مراكز محافظة قنا؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩) والذي يدل على أنه كلما ارتفع عدد السكان في أحد المراكز زاد معه عدد الجمعيات الأهلية، وتعد هذه الجمعيات وسيلة مكمل للجهود الرسمية لتقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم وغيرها للسكان في ظل اتساع الفجوة التنموية بين مراكز محافظة قنا.

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين عدد الجمعيات الأهلية والجمعيات التي تنظم رحلات الحج في مراكز محافظة قنا؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨) وهو ما يشير إلى أن المراكز التي تضم عدد أكبر من الجمعيات الأهلية تميل إلى احتواء عدد أكبر من الجمعيات المتخصصة في حجز وتنظيم الحج، ويرتبط ذلك بالكثافة السكانية المرتفعة وإقبال سكان هذه المراكز على أداء فريضة الحج، ويؤكد هذا الارتباط الحاجة إلى تنظيم الدور التكاملي للجمعيات بما يحقق العدالة بين مراكز المحافظة، ويضمن جودة خدمة المواطن.
- حقق مركز (قنا) أكبر نسبة في عدد السكان المتقدمين بطلبات لرحلات الحج وبلغ عددهم ٤٢٥ حاج عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م بنسبة ٣٣,٨٪، وتذيل مركز (الوقف) بنحو ١,٢٪ من إجمالي سكان المحافظة المتقدمين للحج، وسجل مركز (قوص) أعلى نسبة حجاج مسافرين بنحو ٣٠,٣٪، ثم مركزا (قنا، ونجع حمادى) بنحو ٢٩٪، ١٦,٣٪ على الترتيب من جملة الحجاج الفائزين من محافظة قنا، وحقق الحجاج الإناث النسبة الأعلى بنحو ٦٠,٣٪ عن الذكور ٣٩,٧٪ من جملة حجاج المحافظة المسافرين؛ ومرد ذلك أن المملكة العربية السعودية سمحت لسفر الإناث دون اشتراط وجود محرم شرعي، وتتفاوت نسب الإناث بين مراكز محافظة قنا ليحقق مركز (قوص) الترتيب الأول بنحو ٣١,٣٪، وجاءت فئة السن (٤٥-٦٥ سنة) الأكثر تمثيلاً فيشكلون معظم الحجاج المسافرين نحو ٥٨,٩٪ من إجمالي حجاج المحافظة عام ٢٠٢٥م، وكشفت الدراسة عن غياب تام للمشاركين من محافظة قنا ضمن رحلات الحج ذات المستوى الأول وكانت النسبة الأكبر للحجاج الذين اختاروا المستوى الثالث (الاقتصادي) وبلغت نسبتهم ٧٥,١٪ من حجاج محافظة قنا.
- ضعف مشاركة الأعداد من محافظة قنا في نشاط السياحة الاجتماعية على الرغم من اهتمام الدولة وإدماجها ضمن أجندة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وأظهرت الدراسة تفوق

أفراد العينة من الذكور عن الإناث بنحو ٦٥,٤٪، وشكلت فئة السن (٣٥-٥٥ سنة) ما يقرب من ٣٠,٧٪ من عينة الدراسة، وكشفت الدراسة عن قلة الوعي لدى أفراد العينة ومعرفتهم بمفهوم السياحة الاجتماعية بنسبة ٢٦٪، وعبر ٣٢,٨٪ بأن مفهومها مرتبط بالأهمية الاجتماعية، وهو ما يعكس وعيًا جزئيًا بأبعاد السياحة الاجتماعية، كما ذكر ٢٩,٧٪ بأنها تعد سياحة داخلية وتتضمن زيارة الأقارب وهو ما يشير إلى نقص الوعي السياحي بين أفراد المجتمع القنائي بهذا النمط السياحي، في حين أوضح ما يقرب من ١٣٪ من أفراد العينة بأن مفهوم السياحة الاجتماعية مرتبط بمحدودي الدخل.

- بلغت نسبة أفراد العينة المشاركين في رحلات السياحة الاجتماعية من محافظة قنا نحو ٢٤,٧٪ من إجمالي عينة الدراسة، وقد تصدرت رحلات الكنيسة المرتبة الأولى بنحو ٥٣,٣٪؛ ومرد ذلك أنها ترفع أولادها رعاية حياتية لا دينية فقط، كما يزداد لديها الجانب التنظيمي والذي يظهر في ارتباط سكان كل منطقة جغرافية بكنيسة ما، وبذلك تصبح الكنيسة أكثر علمًا بالأسر محدودة الدخل، والمعروف عن هذه الفئة وجود علاقة ارتباطية وروحية لها مع سير القديسين، لذا تتولد لديهم الرغبة في السفر لزيارة الكنائس والأديرة، وبالتالي تشجع الكنيسة هذه الفئة على زيارة الأديرة وتحمل جزءًا من التكاليف، وأهمها زيارة مواقع مسار رحلة العائلة المقدسة، وطاحونة البابا كيرلس السادس وغيرهما، وسجل مركز (نقادة) أعلى نسبة مشاركة في رحلات الكنيسة من المحافظة؛ حيث تعد زيارة الأديرة الواقعة في المركز جزءًا رئيسيًا من اهتمام المسيحيين، مع ارتفاع رحلات اليوم الواحد للأديرة، واحتلت رحلات الحج المركز الثاني بنحو ٤٢,١٪، فالحج الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد شجع الإشراف الحكومي على ارتفاع نسبة المشاركة؛ حيث انخفاض التكلفة، مع توفير التسهيلات التنظيمية، كما ساعد انتشار الجمعيات الأهلية على مستوى مراكز

المحافظة في تسهيل إجراءات التقديم، أما عن رحلات الطلائع، والشباب فهي الأقل مشاركة، كما أن رحلات ذوي الهمم لم تسجل نسباً في مراكز المحافظة لانخفاض برامج الترفيه لذوي الهمم.

- كشفت الدراسة الميدانية عن ارتفاع حجم أفراد العينة التي يقل دخلهم عن ١٥٠٠ جنيه؛ حيث يشكلون ٣٥,٥٪ وهي الفئة التي تصنف ضمن الفئات الأقل دخلاً وتعتمد بشكل رئيسي على الرحلات المدعومة كوسيلة ممكنة للسفر، يقابل هذه الفئة الذين يزيد دخلهم عن ٥٠٠٠ جنيه فأكثر وهذه الفئة تحتل ذيل قائمة الفئات الخاصة بالدخل، إذ تسهم بنحو ٨,٩٪.

- أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة المسافرين خلال رحلات السياحة الاجتماعية من محافظة قنا بمفردهم بنسبة ٦٣,١٪ من إجمالي عينة الدراسة، يليها السفر مع أحد أفراد الأسرة ومثلوا ٣٠,٣٪ خاصة رحلات كلٍّ من (الحج، وذوي الإعاقة الحركية) ومثلوا نحو ١٨,٧٪، و ١٠٠٪ على الترتيب.

- كشفت نتائج الحصر الميداني أن أفراد العينة تعرفوا على الرحلة من خلال عدة مصادر، كان أبرزها الجهود التسويقية للجهة المنظمة التي استحوذت على النسبة الأكبر بنحو ٥١,٣٪ فهي أكثر الوسائل أهمية لاستقاء المعلومات، وتحديدًا رحلات الحج من خلال الجهود التي تمارسها كلٌّ من وزارة التضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية، وكذلك رحلات الكنيسة، ثم أثرت العلاقات الاجتماعية ونصائح الأصدقاء والمعارف في تشجيع عينة الدراسة على المشاركة برحلات السياحة الاجتماعية بنسبة ١٩,٧٪.

- تشير نتائج الدراسة الميدانية أن ٤٣,٤٪ من أفراد العينة ينفقون أقل من ٥٠٠ جنيه، وارتبطت أكثر بمشاركة العينة في رحلات الكنيسة، وأن نحو ٤٢,٧٪ من العينة ينفقون نحو ١٥٠٠ جنيه فأكثر وارتبطت بالمشاركة في رحلات الحج، كذلك تشكل

- الرحلات المجانية نسبة ٨,٦٪، وتتفرد بها بعض رحلات الكنيسة، والطلّاع التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، أما الفئة الوسطى للإنفاق فتتدرج فيها رحلات الشباب.
- أوضحت نتائج استطلاع الرأي حول أسباب ضعف نشاط السياحة الاجتماعية بالمحافظة من وجهة نظر أفراد العينة، أن ارتفاع الأسعار وكثرة الأعباء الحياتية والمادية تُعدّ من أبرز العقبات التي تواجه السياحة الاجتماعية، وقد مثّلت نحو ٤١,٣٪ من عينة الدراسة، وأفاد ٢٤,٨٪ أن هذا النمط ليس من أولويات السكان والجهات الداعمة؛ حيث ينصب الاهتمام على قطاعي التعليم والصحة.
- كشفت الدراسة عن ضعف دور وسائل الإعلام كالصحف والتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها في الترويج بأهمية السياحة الاجتماعية.
- تُعد محافظة قنا من المحافظات الفقيرة، وبلغت نسبة الفقراء بها ٤١,٢٪ من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

ثانيًا التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالسياحة الاجتماعية وإدراجها على خريطة السياحة بمصر ووضعها ضمن أولويات وزارات (السياحة والآثار، التضامن الاجتماعي، الشباب والرياضة) وفهم متطلباتها.
- تعاون وزارة الشباب والرياضة ووزارة التضامن الاجتماعي مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي لعقد الندوات والمؤتمرات داخل المدارس والجامعة بمحافظة قنا لنشر الوعي السياحي وتعريف الطلائع، والشباب بأهمية السياحة الاجتماعية وتوجيههم لمتابعة الإعلانات الرسمية بالمواقع المتخصصة مثل وزارة الشباب والرياضة وتحفيزهم على المشاركة والتسجيل في البرامج المستهدفة مثل: اعرف حضارتك للطلّاع فئة السن (١٢-١٨ سنة) واعرف بلدك وقطار الجنوب "الشباب" لفئة السن (١٨-٤٥ سنة) وتشجيع الإقامة في المعسكرات وبيوت الشباب، فضلاً عن تعريفهم بدور وزارة التضامن الاجتماعي لرحلات ذوي الهمم (الإعاقة الحركية/

بتر الركبة) لتلقي العلاج مع جولة ترفيهية، وأيضا رحلات الحج مدعومة التكاليف ذات المستويات الاقتصادية الثلاثة.

- تنظيم رحلات مخصصة للشباب وذوي الهمم ضمن برنامج اعرف بلدك وقطار الجنوب "الشباب" على أن تكون من كل كلية من كليات جامعة قنا (جنوب الوادي) مع تحديد حصة محددة من المقاعد لكل كلية .

- نُشر تقارير سنوية أو إحصائيات توضح مشاركة سكان محافظة قنا في نشاط السياحة الاجتماعية بأنواعها رحلات (الطلّاع، والشباب، والحج، وذوي الهمم، والكنيسة) لرصد التباينات الجغرافية في المشاركة السياحية على مستوى مراكز المحافظة، مما يوفر قاعدة بيانات يمكن الاستناد عليها؛ لتعزيز تنمية السياحة الاجتماعية، مع تخصيص عدد محدد من المقاعد من كل مركز طبقاً لأعداد المواطنين محدودي الدخل والفقراء على أن تُجرى قرعة إلكترونية لضمان تحقيق العدالة للمستفيدين.

- استحداث إدارة جديدة خاصة بتنشيط السياحة الاجتماعية مدعومة التكاليف بمحافظة قنا، بالتعاون مع شركات السياحة، ووزارت التضامن الاجتماعي والشباب والرياضة، وأيضا الأحوال المدنية، ودار الأيتام، والمسنين.

- تقترح الدراسة أن تتبنى الدولة من خلال وزارة التضامن الاجتماعي رحلات لمنطقة المغطس الأردني^(١) مدعومة من قبل الدولة؛ حيث موقع تعميد السيد المسيح عليه السلام واعتباره مكان للحج المسيحي في العالم مما يساهم في زيادة العائد الاقتصادي وتنمية السياحة الدينية مع تحقيق الرفاهية للمواطنين بالدولة وخاصة بعد إدراج منطقة المغطس الأردني في لائحة منظمة اليونسكو للتراث العالمي عام ٢٠١٥م.

(١) منطقة المغطس الأردني(بيت عنيا): تقع في غور الأردن على الضفة الشرقية لنهر الأردن، وعلى بُعد نصف ساعة بالسيارة من العاصمة الأردنية عمان، فهو المكان الوحيد في الأراضي المقدسة الذي لمسه كل من (إبراهيم، ويعقوب، وموسى، ويوشع، وإيليا، وأليشع، ويوحنا المعمدان، ويسوع المسيح)؛ حيث لا تزال إرثهم الجماعي تتلاقى، فإن الحج إلى موقع المغطس في الأردن يُعد تجربة مؤثرة وذات دلالات روحية للمسيحيين (Waheeb, M., AlGhazawi, R., & Mahmoud, A., 2013.,p.123).

- تشجيع السياحة الاجتماعية من خلال دعم الزيارات المجانية لمحدودي الدخل والفقراء في الأماكن العامة: كالحدايق أو المتاحف أو المناطق الترفيهية للرحلات المنظمة من قِبل المؤسسات الدينية، مثلما يتم مع فئة الطلاب الجامعيين أثناء زيارتهم لبعض المعالم بمصر كالمتاحف، أو حتى خفض رسوم الدخول.
- توصي الدراسة بتوفير رحلة قطار الشمال "الشباب" من محافظات الصعيد إلى الوجه البحري لتشجيع السياحة الداخلية وتعريف الشباب بمعالم الوجه البحري.
- إنشاء صندوق لتسويق السياحة الاجتماعية على أن يكون تمويل هذا الصندوق من أرباح الشركات والفنادق المصرية وليكون ١٪ من صافي الأرباح.
- تكريم الشركات السياحية التي تتبنى تنفيذ برامج السياحة الاجتماعية مع تقديم حوافز تشجيعية للشركات السياحية.
- تنظيم رحلات سياحية لذوي الهمم من خلال بطاقات الخدمات المتكاملة .
- تعزيز الاستفادة من شبكة الإنترنت لدعم السياحة الاجتماعية عبر حملات أسبوعية على منصات (الفيس بوك والتويتر والتيليجرام) لتنشيط السياحة الاجتماعية بين المواطنين، وزيادة الوعي الشعبي بأهميتها مع عمل برامج تلفزيونية لتعريف محدودى الدخل بالبرامج المقدمة من قبل الدولة .
- التنسيق بين هيئة تنشيط السياحة وكلّ من الأحوال المدنية، ووزارة التضامن الاجتماعي؛ لترشيح ١٠٠٠ أسرة متزوجة حديثاً، وعدد من الأسر الفقيرة، للمشاركة في برامج السياحة الاجتماعية، واعتباره دعماً اجتماعياً وتوعية سياحية.
- دفع الأفراد المشاركون في هذا النمط النفقات السياحية مُقسّطة، أو الاستفادة من فكرة صندوق الادخار السياحي.
- خصم مبلغ مالي بسيط وليكون جنيه من الموظفين والعاملين في الدولة لصالح دعم السياحة الاجتماعية للمواطنين.
- تخصيص ٥٠ قرش من كل مواطن ضمن رسوم دخول الأماكن الأثرية لصالح تنمية السياحة الاجتماعية للفقراء ومحدودي الدخل وبطاقة الخدمات المتكاملة لذوي الهمم.

الملاحق

جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (١) نموذج استبانة لقياس رضا سكان محافظة قنا عن رحلات السياحة الاجتماعية عام

٢٠٢٤/٢٥م

(جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي)

رجاءً ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة أو أكمل البيانات.

أولاً - بيانات السكان (الخصائص الديموغرافية) :

- ١- النوع: ذكر () ، أنثى () .
- ٢- السن: أقل من ٢٠ سنة () ، ٢١ - ٣٥ سنة () ، ٣٥ - ٥٥ سنة () ، ٥٥ سنة فأكثر () .
- ٣- إذا كنت قد شاركت في إحدى رحلات السياحة الاجتماعية، برجاء الإجابة عن الدخول الشهري: أقل من ١٥٠٠ جنيه () ، ١٥٠٠ - ٣٥٠٠ جنيه () ، ٣٥٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه () ، ٥٥٠٠ جنيه فأكثر () ، غير مبين () ، لم أشارك () .

ثانياً - خصائص الرحلة :

- ١- ما مفهومك للسياحة الاجتماعية؟: سياحة داخلية () ، سياحة محدودية الدخل () ، الأهمية الاجتماعية^(١) () ، أخرى اذكرها () .
- ٢- هل شاركت في إحدى رحلات السياحة الاجتماعية؟: نعم () ، لا () .
- في حالة الإجابة بنعم اختر واحدة منها: رحلات الحج التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي () ، رحلات الطلائع، والشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة () ، رحلات ذوي الهمم التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي () ، رحلات الكنيسة لمحدودي الدخل "مخفضة التكاليف" () .
- ٣- من رافقك بالرحلة؟: بمفردك () ، أسرة بأطفالها () ، مجموعة أصدقاء () ، أحد أفراد الأسرة () .
- ٤- تكلفة الرحلة: بدون تكلفة (مجاناً) () ، أقل من ٥٠٠ جنيه () ، ٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه () ، ١٠٠٠ - ١٥٠٠ جنيه () ، ١٥٠٠ جنيه فأكثر () .
- ٥- مصادر التعرف على الرحلة: مواقع التواصل الاجتماعي () ، الأصدقاء والمعارف () ، الجهة المنظمة () ، الإعلانات والملصقات () ، التلفزيون () ، الزيارات السابقة () .
- ثالثاً: من وجهة نظرك ما هي الأسباب وراء تدني وضع السياحة الاجتماعية بمحافظة قنا؟: الفقر () ، ارتفاع الأسعار () ، السياحة الاجتماعية ليست من أولويات السكان والجهات الداعمة () ، نقص الوعي والتسويق لها () ، انخفاض المستوى التعليمي والثقافي () ، أخرى اذكرها () .
- رابعاً: ما هي مقترحاتك لتنمية وتحسين السياحة الاجتماعية ؟

نشكركم على حسن التعاون الصادق معنا،،،

الباحثة

(١) تعني الأهمية النسبية للرحلات من ميزانية الأسرة:

ملحق (٢) الصور الفوتوغرافية



المصدر: مديرية الشباب والرياضة بقنا، صور غير منشورة، قنا، ٢٠٢٤م.

صورة (١) رحلات (اعرف حضارتك) لطلانغ (قرى حياة كريمة) من محافظة قنا إلى محافظة الأقصر عام ٢٠٢٤م



المصدر: مديرية الشباب والرياضة بقنا، صور غير منشورة، قنا، ٢٠٢٤م.

صور (٣،٢) رحلات (اعرف حضارتك) لطلانغ (جمعيات الأيتام) من محافظة قنا إلى محافظة أسوان عام ٢٠٢٤م



المصدر: مديرية الشباب والرياضة بقنا، صور غير منشورة، قنا، ٢٠٢٤م.

صور (٥،٤) رحلات (اعرف بلدك) للشباب من محافظة قنا لمدينة أبي قير بالأسكندرية عام ٢٠٢٤م



المصدر: <https://2u.pw/P6h1RO> تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٥/٦/١٤م

صورة (٦) رحلات الحجاج من محافظة قنا ضمن حج الجمعيات الأهلية عام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد التقديري العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة قنا، ٢٠٢٤م.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لمحافظة قنا، تقارير غير منشورة، ٢٠٢١-٢٠٢٢م.
- ٣- تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، ٢٠٠٥م.
- ٤- ديوان عام محافظة قنا ، المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين، قنا ، ٢٠٢٥م.
- ٥- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، يناير ٢٠٢٢، ٧ سنوات من الإنجازات، التنمية الاجتماعية قطاع التضامن الاجتماعي.
- ٦- مديرية التضامن الاجتماعي، مركز المعلومات، محافظة قنا، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.
- ٧- مديرية الشباب والرياضة، محافظة قنا ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.
- ٨- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، رؤية مصر ٢٠٣٠، الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

- ١- عادل محمد، سارة. (٢٠٢٢). دور الجمعيات الأهلية في حماية ودعم الأسرة المصرية. مجلة كلية الآداب. حلوان، ٥١(١)، ص ص ٣٥١ - ٣٨٩.
- ٢- عبدالحليم، خالد سليمان. (٢٠١٧). تقييم دور مديريات الشباب والرياضة المصرية في تنشيط سياحة الشباب. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، مج ١١، ع ٣، ص ص ٥٨ - ٧٩ ، مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/977236>

٣- عبد الحميد، محمود محمد ياسين. (٢٠٢٠). فاعلية خدمات الرعاية الصحية في برنامج الحماية الاجتماعية للمعاقين جسمياً. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم ، (العدد ١٨ الجزء الثاني)، ص ص ٩٧-١٢٠.

٤- علي، أحمد سعيد أحمد، وعشبية، سعيد رجب. (٢٠٢٢). التركيب السكاني ومعوقات التنمية في محافظة قنا. مجلة كلية الآداب بقنا، ع ٥٥، ص ص ١١٨٩-١٢٦٣، مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1393101>

٥- قناوى، عزت. (٢٠١٩). تحليل الآثار الإقتصادية للسياحة الدينية (الحج والعمرة) على الاقتصاد السعودى خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧). مجلة السياسة والاقتصاد، (العدد (٢) أبريل ٢٠١٩)، ص ص ١٤٣-١٧٨.

٦- مزيان، حمزة. (٢٠٢٣). سلوك المستهلك في السياحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

٧- وزارة السياحة والآثار. (٢٠٢٥) الضوابط والإجراءات المنظمة للحج السياحي وحج الأفراد لموسم ١٤٤٦هـ.

ثالثاً: المراجع غير العربية:

1. Barkin, D. (2000). Social tourism in rural communities: An instrument for promoting sustainable resource management. *ponencia presentada en la Latin American Studies Association, Miami*, pp.1-24.
2. Bélanger, C. É. (2003). Le Bureau international du tourisme social. Téoros. Revue de recherche en tourisme, 22(22-3).
3. Blackwell, R. (2007), "Motivation for religious tourism, pilgrimage, festivals and events", in Raj, R. and Morpeth, N.D. (Eds), Religious Tourism and Pilgrimage Festivals Management:

- An International Perspective, CABI, Cambridge and Oxfordshire, pp.35-47.
4. Dolikashvili, L. (2021). The Importance of Social Tourism Development in Georgia. *Vectors of Social Sciences*, (2).
 5. Haulot, A. (1983). International bureau of social tourism. *Annals of tourism research*, 10(4).
 6. ISTO (International Social Tourism Organisation), (2022, June). Activity report 2021-2022. Retrieved from:
<https://isto.international/who-we-are/>
 7. Jablonska, J., Jaremko, M., & Timčák, G. M. (2016). Social tourism, its clients and perspectives. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 7(3), pp. 42-52.
 8. Jolin, L., & Proulx, L. (2005). L'ambition du tourisme social: un tourisme pour tous, durable et solidaire!. *Revue Interventions économiques. Papers in Political Economy*, (32).
 9. Kindernis, R. (2010). Adaptation of social tourism as of alternative form of tourism in Europe. *Geo Journal of Tourism and Geosites*, 3(1), pp. 5-14.
 10. Lindberg, K. A. (1995). Assessment of tourism's social impacts in Oregon coast communities using contingent valuation, value-attitude, and expectancy-value models. Oregon State University.
 11. Minnaert, L. (2016). Social tourism. In *Encyclopedia of Tourism* Springer, Cham.
 12. Ünal, A., Örgün, E., & Çilesiz, E. (Eds.). (2025). *Turizm ve destinasyon araştırmaları XI [Tourism and destination research XI]*. PA Paradigma Akademi Yayınları.
 13. Waheeb, M., AlGhazawi, R., & Mahmoud, A. (2013). Bethany beyond the Jordan site of Jesus baptism: A threatened Site. *Journal of Human Ecology*, 43(2), pp.123-131.

A Geographical Analysis of Supported Social Tourism in Qena Governorate A Study in the Geography of Tourism

Abstract:

The significance of this study stems from the Egyptian state's growing interest in the model of social tourism. The research aimed to identify the socio-economic characteristics of citizens in Qena Governorate who benefited from state-subsidized social tourism, totaling 732 individuals out of a governorate population of 3,735,434 in 2024. The results, however, revealed notable dissatisfaction among Qena citizens regarding the social tourism initiatives. Consequently, the study strongly recommends publishing annual statistical reports detailing Qena's participation rates across the various social tourism trip types (Pioneers, Youth, Hajj/Pilgrimage, People of Determination, and Church) to monitor geographic disparities and understand the socio-economic drivers of travel. This data is essential for strengthening social tourism development. Furthermore, the study advises allocating specific quotas for each district based on the number of low-income and impoverished citizens, utilizing an electronic lottery to ensure fairness for beneficiaries. Finally, it recommends expanding support for People of Determination by subsidizing free access to diverse recreational areas via their Integrated Services Cards, rather than limiting benefits solely to museums and archaeological sites.

Keywords: Social tourism, non-governmental organizations, low-income individuals, the poor, mental image.